أنماط التعلق بالشريك وعلاقتها بالتنمر الزواجي لدى طلبة الدراسات العليا المتزوجين.... دراسة سيكومترية– إكلينيكية

إعداد

د. نجلاء فتحي محمد أبوسليمة

مدرس الصحة النفسية – قسم الصحة النفسية

كلية التربية بجامعة بورسعيد

DOI : 10.12816/0055870

مجلة الدراسات التربوية والانسانية . كلية التربية . جامعة دمنهور .

المجلد العاشر – العدد الرابع – الجزء الثالث – (أ) – لسنة٢٠١٨

أنماط التعلق بالشريك وعلاقتها بالتنمر الزواجي لدى طلبة الدراسات العليا المتزوجين دراسة سيكومترية – إكلينيكية

د. نجلاء فتحي محمد أبوسليمة

DOI : 10.12816/0055870

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين أنماط التعلق بالشريك والتنمر الزواجي لدى طلبة الدراسات العليا المتزوجين وتكونت عينة الدراسة من (٣١٠) من المتزوجين تراوحت أعمارهم ما بين (٢٣–٥١) عاماً ومتوسط عمري قدره (٣٣,٩٠) عاماً، وانحراف معياري قدره (٨,٧١) عاماً للعينة الكلية، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس التنمر الزواجي (إعداد الباحثة)، مقياس أنماط التعلق بالشريك (إعداد الباحثة)، استمارة المقابلة الشخصية (إعداد الباحثة)، اختبار ساكس لتكملة الجملة **SSCT** ، اختبار تفهم الموضوع **TAT**، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية : وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أنماط التعلق و التنمر الزواجي، وجود تأثير دال إحصائيًا لمتغير النوع ومدة الزواج على التنمر الزواجي ، وعدم وجود تأثير دال إحصائيًا لمتغير مدة الزواج والتفاعل بين النوع ومدة الزواج على التنمر الزواجي، وجود تأثير دال إحصائيًا لمتغير النوع على نمط التعلق الآمن وعدم وجود تأثير دال إحصائيًا لمتغير النوع ومدة الزواج على أنماط التعق غير الآمنة (القلق، التجنبي،الخائف)، اختلاف ديناميات الشخصية بين الحالتين الطرفيتين للأزواج الأكثر تعرضًا والأقل تعرضًا للتنمر الزواجي في ضوء أدائهم على المقاييس الإكلينيكية المستخدمة في الدراسة.

The Correlation between Partner's Attachment Patterns and Marital Bullying among Married Postgraduate Students: A Psychometric - Clinical Study

Dr. Naglaa Fathy Abu Salima[1]

Abstract

This study aimed to identify the nature of the correlation between patterns of attachment to a partner and marital bullying among married postgraduate students. The study sample consisted of (310) married persons whose ages ranged between (23-51) years and an average age of (33.9) years and a standard deviation of (8.71) years for the total sample. The study tools included the Marital Bullying Scale (MBS) (prepared by the researcher), the Partner Attachment Patterns Scale (PAPS) (prepared by the researcher), the Personal Interview Form (PIF) (prepared by the researcher), Understanding the Partners' Attachment Patterns, and Sacks Sentence Completion Test (SSCT).The study results can be summed up in the following points: (1) there is a statistically significant correlation between the patterns of attachment and marital bullying; (2) there is a statistically significant effect of the gender variable and the duration of marriage on marital bullying; (3) there is no statistically significant effect of the variable of the duration of marriage and the interaction between gender and the duration of marriage on marital bullying; (4) there is a statistically significant effect of the variable gender on the pattern of secure attachment; (5) there is no statistically significant effect of the variable of gender and the duration of the marriage on the insecure patterns (e.g. anxiety, avoidance, and fear); and (6) thereis a difference in personality dynamics between the two end states of the most and least vulnerable husbands in the light of their performance on the clinical criteria used in the study.

Keywords: marital bullying, patterns of attachment, insecure patterns of attachment, personality dynamics

---

* Lecturer of Mental Health
Department of Mental Health
Faculty of Education
Port Said University

مقدمة

من أهم الحاجات الانسانية الحاجة إلى الحب والانتماء و إقامة علاقات اجتماعية متبادلة مع الآخرين، فالانسان كائن اجتماعي يميل بفطرته إلى إقامة روابط عاطفية حميمة مع فرد أو أكثر من محيط بيئته وأن يبقي قريباً منهم ولا يستطيع أن يعيش دون وجود هذه الروابط العاطفية التي تربطه بالأخرين من حوله، فعليها يتوقف اشباعه لحاجاته وتحقيقه للتوافق الشخصي والاجتماعي الذي يعتمد بشكل كبير على التواصل مع الآخرين متضمناً العديد من الأشكال ، بما في ذلك التفاعل الأسري والتفاعل مع الأصدقاء.

وتتشكل علاقات الانسان بالاخرين منذ ولادته وذلك من خلال ما يلقاه من تقبل وحب ورعاية ومن خلال الرابطة العاطفية التي تتشكل مع أمه وأسرته. فأساس نظرية التعلق هو طبيعة العلاقة بين الطفل الرضيع و أمه أو غيره من مقدمي الرعاية الأولية (Ainsworth & Bowlby,1991) والتي تؤثر على قدراتهم الاجتماعية ، والشعور بالرفاه ، وعلاقاتهم اللاحقة بالآخرين (Finzi, Cohen & Ram,2000). فالشعور بالأمن الداخلي، والعاطفة الإيجابية اللذان ينشأن عن علاقة تعلق سليمة، يوفران أساساً متيناً لكل الوظائف النفسية التكيفية لدى الفرد (أحمد جعفر،٢٠١٧، ٢٩).

وترتبط الخبرات العاطفية التي يكونها الأطفال من خلال تعاملاتهم مع الكبار في مرحلة الطفولة ارتباطاً وثيقاً بمشاعرهم تجاه أنفسهم، وأسرهم، فتعلق الطفل بالشخص الذي يقدم له الرعاية والذي غالبًا ما يكون أحد الوالدين يتطور ليشكل نمطًا لتعلقه بالأخرين في مراحل عمرية أخري، فالنمط التعلقي للفرد يستمر معه في مراحل أخرى، وقد يتحول من نمط تعلقه بمقدم الرعاية (غالبًا ما يكون الأم) إلى نمط تعلقه بالشريك الأمر الذي يسهم بشكل كبير في تكوين شكل العلاقة الزوجية بين الشريكين(Brennan& Shaver,1995).

وتشير بعض الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية بين أنماط التعلق والعلاقات الزوجية مثل دراسات

(Alexandrov, Cowan, & Cowan, 2005; Hollist & Miller,2005; Sandberg, Bradford, & Brown,2017)

ويعد الزواج من أهمّ العلاقات الانسانية التي تحافظ على الصحة النفسية والاستقرار، والتطور للفرد، والأسرة، والمجتمع، من خلال تكوين مؤسسة تكون بدورها نواة لتقدم المجتمع وتماسكه، فتماسك المجتمع يبدأ من تماسك الأسرة، الذي يبدأ من العلاقة السوية بين الزوجين. حيث يعد استقرار العلاقة الزوجية عاملاً قوياً ومؤثراً على الصحة النفسية للفرد، وعلى مستوى توافقه، وشعوره بالسعادة والرضا و بالرغم من أن استقرار الزواج يعد هدفا منشودًا للجميع الإ أن الواقع لا يخلو من وجود علاقات غير سوية بين الأزواج، لا نستطيع أن نطلق عليها علاقة زوجية سليمة، ويكون لها تأثيرًا سلبيًا كبيرًا على العديد من جوانب الحياة حيث تتحول فيها طبيعة الزواج من الوفاق والسلام إلى الصراع والاعتداء والاستقواء (التنمر).

و يختلف التنمر عن الصراع المعتاد بين الأزواج الذي يكون عابرًا ولا يعبر عن نمط العلاقة بين الأزواج، بينما التنمر يتضمن وجود متنمر وضحية، وتطول مدته ، كما يختلف التنمر عن العدوان؛ حيث يتضمن الأول هيمنة إجتماعية وتسلط من طرف المتنمر على الضحية. وقد يخلط البعض بين الأساءة العاطفية أو العنف المنزلي وبين التنمر الزواجي ، ولكن ما يميز الأخير هو تعمد الإيذاء وعدم التوازن بين الطرفين ، وثبات الطرفين أي عدم تبادل أدوار (المتنمر / الضحية) ، وتكرار السلوكيات الدالة عليه واستمرارها.

فالشريك المتنمر يكون لديه رغبة شعورية مقصودة لإيذاء شخص ما، ووضعه تحت ضغط دائم ومستمر. وفي التنمر الزواجي يدعي الطرف المعتدي (الزوج/ الزوجة) بالشريك المتنمر، والطرف المعتدى عليه (الزوج/ الزوجة) بالشريك الضحية ، ويسمى مشاهدي مواقف التنمر بالمتفرجين (الأبناء/ أقارب

الزوج أو الزوجة) وينقسم المشاهدون إلى ثلاثة أنواع المشاهد المعارض، أو المشاهد المؤيد، أو المشاهد المحايد. ويتضمن سلوك المتنمر الاعتداء سواء كان بالهجوم، أو التخويف الجسدي، أو اللفظي، أو النفسي أو الاجتماعي ويهدف الشريك المتنمر فيه إلى إلحاق الأذي بالضحية من خلال استخدام القوة في علاقة غير متكافئة ، يعتد فيها الشريك الأكثر قوة على الاقل منه قوة في حين تغيب قدرة الشريك الضحية على الدفاع.

وقد عرفت منظمة الصحة العالمية World Health Organization (2012) عنف الشريك الحميم Intimate Partner Violence بأنه سلوك داخل علاقة حميمة يتضمن أذى جسدي، أو نفسي، أو جنسي، ومن أعمال العنف الجسدي: الصفع والضرب والركل. بما في ذلك الجماع القسري وغيره من أشكال الإكراه الجنسي، الإساءة العاطفية (النفسية)، مثل: الإهانة، التخويف، الإذلال المستمر، التهديد بالضرر، التهديد بالأطفال، مراقبة السلوكيات، بما في ذلك عزل الشخص عن العائلة والأصدقاء، ورصد تحركاتهم، وتقييد الحصول على الموارد المالية، والعمل، والتعليم، والرعاية الطبية.

وقد تناول (Johnson,Leone& XU,2014) التنمر الزواجي كشكل ضمن أربعة أشكال لعنف الشريك الحميم Intimate Partner Violence وأطلقوا عليه (الإرهاب الحميم)، وفيه يحدث العنف من جانب واحد وترتفع فيه مستويات التسلط والقهر، بينما يقع الطرف الآخر ضحية لهذا العنف الذي يستمر لفترات طويلة ويكون من غير المحتمل أن يتوقف أو ينتهي بانتهاء موقف، وقد أشار Zverling (2016) إلى أن الإرهاب الحميم يتوافق تمام مع مفهوم التنمر الزواجي.

وهكذا يتضح أن التنمر الزواجي يعبر عن شكل غير سوي للعلاقة الزوجية يظهر فيها أحد الشريكين بصورة المعتدي متعمد الإيذاء على الطرف الآخر ليس

اعتداءًا بدنياً فقط بل اعتداءًا لفظياً ونفسياً أيضا يصل لدرجة القهر المعنوي تاركًا العديد من الآثار السلبية على جميع أفراد الأسرة.

والتساؤل هنا كيف تتدني جودة العلاقة الزوجية بين الشريكين؛ فتصبح علاقة اعتداء واستقواء (التنمر الزواجي)؟ إن جودة الحياة الزواجية تتوقف على التفاعلات القائمة بين الشريكين والتى تعتمد على خصائص الشريك، واختلاف الشخصيات، واختلاف المعتقدات الفكرية لكل منهما، والتصور الخاص بهما عن الزواج (Beam,Marcus,Tukheimer& Emery, 2018,1573). كما تعتمد جودة العلاقات الانسانية عموما والعلاقات الزواجية خصوصا على دور أنماط التعلق والروابط الوجدانية التي تشكلت لدى الأفراد (شيماء عزت،٢٠١٣، ٢٧١).

فالتعلق أحد اشكال العلاقات الحميمية التي تؤثر على الجوانب الاجتماعي والانفعالية والمعرفية للفرد، كما تؤثر على تفاعلاته وعلاقاته بالأخرين، وأسلوبه في مواجهة مشكلاته الاجتماعية ،وتوافقه الاجتماعي بشكل عام (ايناس محمود غريب ، ٢٠١٧، ٣٣١).

وقد أشارت نتائج دراسة (Murphy,Laibl&Augustine,2017) أن الأفراد الذين لديهم أنماط تعلق آمنة مع الوالدين والأقران هم أقل عرضة لأن يكونوا متنمرين أوضحايا للتنمر. بينما أشارت نتائج دراسة (Eng, Heimberg, Hart, Schneier, & Liebowitz, 2001) إلى أن الأفراد ذوي انماط التعلق غير الآمنه يعانون من العديد من المشكلات والاضطرابات النفسية مثل : القلق الاجتماعي الحاد، وتجنب العلاقات مع الاخرين، والاكتئاب، والشعور بالوهن النفسي، وانخفاض معدل الرضا عن الحياة وفي ذات السياق أشارت نتائج دراسة (Manicavasagar, Silove, Marnane, & Wagner,2009) إلى علاقة النمط التعلقي القلق باضطراب قلق الانفصال واضطراب الهلع. وهكذا يتضح لنا أهمية أنماط التعلق بنوعيها (الأمنة وغير الامنه) لتأثيرها (الإيجابي/ السلبي) علي الصحة النفسية للفرد وسماته الشخصية وعلاقاته مع الاخرين.

وقد تم تطبيق الدراسة الحالية على عينة من طلبة الدراسات العليا وذلك لأن الدراسة بعد التخرج حدثًا رئيسيًا في الحياة يمكن أن يؤدي إلى الخلاف الزواجي حسبما أشارت دراسة (Hassan & Al Horany,2011) ، و يضاف إلى ذلك أن الشعور بالفشل في الزواج قد تكون دافع لأحد الشريكين إلى البحث عن تحقيق الذات في مجالات أخرى من بينها مجال الدراسة والتعلم.

مشكلة الدراسة

يولد الأفراد ولديهم حاجة إلى التقبل، والحب، والانتماء، وتكوين علاقات اجتماعية، وروابط عاطفية مع الأخرين، ويعد الوالدين وخاصة الأم، أو من يقوم بدورها في رعاية الطفل هي العامل المؤثر في تكوين تلك الروابط الوجدانية، والتي يكون لها دوراً كبيراً في نمو الفرد، وفي نجاح أو فشل علاقاته الاجتماعية على مدار حياته؛ فدوره تلك الروابط لا يتوقف على مرحلة الطفولة بل تشكل نمطًا ثابتاً لشخصية الفرد، وبناء على طبيعة النمط التعلقي وكونه نمطًا آمناً أو غير آمن، قد ينجح الفرد في علاقته الاجتماعية مع الاخرين، أو يكون أكثر عرضة للوقوع في العديد من المشكلات ومنها: العدوان، والتنمر، ومن الدراسات التي تبنت وجهة النظر هذه دراسة (Murphy,et al., 2017) التي أشارت إلى أن الأفراد ذوي أنماط التعلق الآمنة يكون لديهم عامل وقاية من الوقوع في التنمر، وأن ذوي التعلق غير الآمن يكونوا عرضة للوقوع في التنمر.

وكانت بداية الاهتمام بالتنمر(Bullying) ودراسته بين الطلاب في المدارس أو الجامعات، ثم تناولت بعض الدراسات التنمر في مواقع العمل (التنمر الوظيفي)، وفي الآونة الاخيره وجه بعض الاهتمام إلى زاوية أخرى للتنمر فيما سمي (التنمر العائلي أو التنمر المنزلي) Domestic bullying والذي يضم اشكالاً مختلفة من التنمر منها التنمر بين الأشقاء (Wolke,Tippett & Dantchev,2015). والتنمر بين الزوج والزوجة (Rigby,2002).

إن تنمر الشريك العاطفي واعتدائه وإيذائه بشكل متعمد ومتكرر يهدد شعور الطرف الأخر بالأمن، الذي يعد من الحاجات الأولية للفرد الأمر الذي ينتج عنه العديد من الاثار السلبية.

و لا يقتصر الأمر على تنمر الأزواج تجاه الزوجات فقط وإن كان الاعتداء من قبل الزوج على الزوجة هو الشائع الإ أن هناك بعض الآراء التي تشير إلى أن سلوك الاعتداء أو الوقوع ضحية له يعاني منه الرجال والنساء على حد سواء(Stith, Mccollum, Boadu & Smith, 2012).

وقد أشارت بعض الدراسات إلى ارتباط العنف الزواجي بالعديد من العوامل والمتغيرات ومنها أنماط التعلق ومنها دراسة(Henderson,et al.,2008) ودراسة (Bond,Bond,2004). وقد بدات دراسة أنماط التعلق في العلاقات العاطفية على يد (Hazan&Shaver,1987)، باعتبار التعلق أساسا لدراسة العلاقات الحميمة والعاطفية لدى الراشدين وأن علاقات الراشدين الحميمة شبيهة بعلاقة الأم والطفل، وأنه يمكن فهم الارتباط العاطفي بين الشريكين من خلال أنماط التعلق. وقد تناولت بعض الدراسات العلاقة بين أنماط التعلق والمتغيرات الزواجية مثل جودة الزواج والرضا الزواجي والتكيف الزواجي (Lussier, Sabourin, Turgeon,1997; Meyers&Landsberger.2002; Hollist & Miller ,2005; Alexandrov, et al., 2005; Sandberg, et al., 2017، شيماء عزت ،٢٠١٣). وتوصلت هذه الدراسات إلى أن أنماط التعلق هي أحد المتغيرات التي ترتبط بالعلاقات الزوجية الإيجابية أو السلبية ، وفي حدود علم الباحثة لم يتم تناول التنمر الزواجي في الدراسات العربية من قبل الأمر الذي دفع الباحثة الاهتمام بهذا الموضوع ومحاولة الكشف عن طبيعة هذا المتغير والعوامل والمتغيرات المرتبطة به فجاءت هذه الدراسة للتعرف على طبيعة العلاقة بين أنماط التعلق والتنمر الزواجي.

وذلك من خلال الإجابة على الاسئلة الاتية :

- ما طبيعة العلاقة بين أنماط التعلق بالشريك و التنمر الزواجي ؟
- هل تختلف درجات أنماط التعلق بالشريك / التنمر الزواجي باختلاف كل من النوع، العمر، مدة الزواج ؟
- هل تختلف ديناميات الشخصية بين الحالات الطرفية للأزواج الأكثر تعرضًا والأقل تعرضًا للتنمر الزواجي؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١–التعرف على العلاقة بين أنماط التعلق بالشريك و التنمر الزواجي.

٢–الكشف عن وجود فروق دالة إحصائيا بين أنماط التعلق بالشريك والتنمر الزواجي تعزي للنوع أو مدة الزواج.

٣–الكشف عن ديناميات الشخصية للحالات الطرفية للأزواج الأكثر تعرضًا والأقل تعرضًا للتنمر الزواجي.

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية:

١–تسليط الضوء على التنمر الزواجي وهو من المتغيرات التي تتسم بالحداثة في مجال الدراسات النفسية.

٢–تحاول الدراسة الحالية الوقوف على طبيعة العلاقة بين أنماط التعلق وكل من التنمر الزواجي.

٣–تستمد هذه الدراسة أهميتها من التركيز على طبيعة العلاقة بين الزوجين والتي تعتبر من أهم ركائز الصحة النفسية للزوجين والتي تنعكس على الاسرة والمجتمع.

الأهمية التطبيقية

١-تزويد الباحثين بأدوات بحث مقننة تساعد في دراسات الصحة النفسية المتعلقة بأنماط التعلق بالشريك، والتنمر الزواجي.

٢-استخدام التحليل الإكلينكي بالإضافة إلى التحليل السيكومتري لأفراد الدراسة مما يعكس فهماً أعمق لشخصية الشريك الأكثر تعرضًا والأقل تعرضًا للتنمر الزواجي.

٣-الوعي بأكثر أنماط التعلق السلبية لدى الازواج ارتباطًا بالتنمر الزواجي مما يساعد على توجيه الوالدين والمحيطين بالطفل إلى اتباع أساليب تربوية تقلل من احتمال تكوين هذا النمط السلبي.

٤-تمهد الطريق للمهتمين بمجالى الرعاية الأسرية والإرشاد الزواجي والأسري لإعداد برامج موجهة للمتزوجين للحفاظ على استقرار الحياة الأسرية.

مصطلحات البحث

أنماط التعلق بالشريكPatterns of Attachment to a Partner

رابطة انفعالية قوية يرتبط من خلالها شريك الحياة (الزوج/ الزوجة) بالشريك الآخر وتكون امتداداً لنمط التعلق في مرحلة الطفولة وأنماط التعلق هي: الآمن، القلق ، التجنبي ، الخائف .

التنمر الزواجي Marital Bullyin

سلوك متكرر يهدف إلى إلحاق الأذى بالشريك(الزوج/ الزوجة) بشكل متعمد، ووضعه تحت ضغط دائم ومستمر، ويكون ذلك من خلال الأبعاد الآتية: التنمر الجسدي، التنمر اللفظي، التنمر النفسي، التنمر الاجتماعي، التنمر الفكري، ويدعي الطرف المعتدي (الزوج/ الزوجة) بالشريك المتنمر، والطرف المعتدى عليه (الزوج/ الزوجة) بالشريك الضحية.

الإطار النظري والدراسات السابقة

ترتبط أنماط التعلق عادة بمرحلة الطفولة، وقد زخرت أدبيات البحث بالعديد من الدراسات بداية من (1969) Bowlby و (1978) Ainsworth والتي

اهتمت بدراسة العلاقة بين الطفل والشخص مقدم الرعاية، وكيفية تكوين الرابطة العاطفية بينهما وشكل نمط التعلق المتكون ويعرف كل من (Ainsworth & Bowlby,1991,336) التعلق بأنه ارتباط إنفعالي قوي بين الفرد ومقدم الرعاية الاساسي ويصبح أساساً للعلاقات المستقبلية للفرد وتؤثر في تصرفاته مع الاخرين.

وتعرف سامية صابر (٢٠١٤، ٢١) أنماط التعلق بأنها طريقة ارتباط الفرد مع الآخرين في العلاقات الاجتماعية، والصداقات ،والزواج ، وهي امتدادًا لأنماط التعلق المتكونة في الطفولة والتي يستمر تأثيرها عبر مراحل نمو الفرد التالية. إما بشكل سوي يتضمن علاقات اجتماعية ناجحة، أو بشكل غير سوي، يجعل الفرد عرضة للوقوع في الاضطرابات النفسية.

ويشير محمد أبو راسين (٢٠١٥، ١٣٦) إلى أن أنماط التعلق تتضمن العديد من العمليات المعرفية والوجدانية والسلوكية والتي يكون لها دورًا في منع إستثارة، أو كبت الانفعال، و توجيه عملية التنظيم الانفعالي، وتشكل تقييمات ومشاعر الفرد، وطرق إداراتهم لإنفعالاتهم ، بالإضافة إلى التأثير في قدرات الفرد التنظيمية مع الذات، ومع الاخرين.

و لا يتوقف هذا التأثير علي أنماط التعلق بالوالدين فقط، فقد أوضح (Henderson et al., 2005,219) أن أنماط التعلق مع الشريك تكون مشابهة لأنماط التعلق التي يمتلكها الأطفال مع والديه، وفي نفس السياق تشير سامية صابر (٢٠١٤، ١٧) أن سلوك التعلق لا يقتصر على فترة الطفولة فقط بل يمتد الى مرحله المراهقة ويستمر خلال حياة الفرد.

وفي دراسة طولية أجراها (zayas,Mischel,Shoda,Aber,2011) على مجموعة من الأطفال(٣٦) طفلاً بعمر (١٨) شهراً وتم متابعتهم بعد (٢٠) عام توصلوا إلى أن أنماط التعلق بمقدم الرعاية للأطفال في طفولتهم تشابه مع النمط التعلقي الذي يكونه الفرد مع الشريك بعد ذلك. واتفق ذلك مع نتائج دراسة

(Brennan & Shaver, 1995) والتي أشارت إلى أن نمط تعلق الراشد هو توجه يتخذه الفرد في علاقاته مع الآخرين ويحدده علاقات الطفل مع الوالدين وخبراته التعلقيه فيما بعد وصولاً إلى العلاقات مع الشريك.

ومما سبق يمكن استخلاص بعض خصائص العلاقات التعلقية :

١- أن رابطة التعلق رابطة قوية تنشأ بين الطفل ومقدم الرعاية له.

٢- أن أنماط التعلق في الطفولة تمتد لتشكل أنماط التعلق في العلاقات المستقبلية.

٣- تؤثر أنماط التعلق على العديد من جوانب شخصية الفرد المعرفية والانفعالية والاجتماعية.

وقد اختلف الباحثين في تحديد أنماط التعلق فمنهم من قسمها إلى ثلاثة انواع هي: التعلق الامن، والتعلق القلق، والتعلق التجنبي مثل (محمد ابو راسين ، ٢٠١٥؛ عبد الله محمد أرشيد و عبد الكريم محمد جرادات ٢٠١٤) ومنهم من قسمها إلى أربعة أنواع هي: أنماط الامن، والقلق والتجنبي، والخائف، مثل (Opel,2008; Henderson et al., 2005; Hollist&Miller,2005). وتتفق الباحثة مع هذا التصنيف؛ نظرا لوجود بعدين أساسين في تصنيف أنماط التعلق الأول يتضمن النظرة الإيجابية والسلبية للفرد عن ذاته، والبعد الثاني يتضمن النظرة السلبية والإيجابية للاخرين وبتقاطعهما يظهر لدينا أربعة أنماط للتعلق ويمكن تحديد أنماط التعلق من خلال الشكل الاتي:

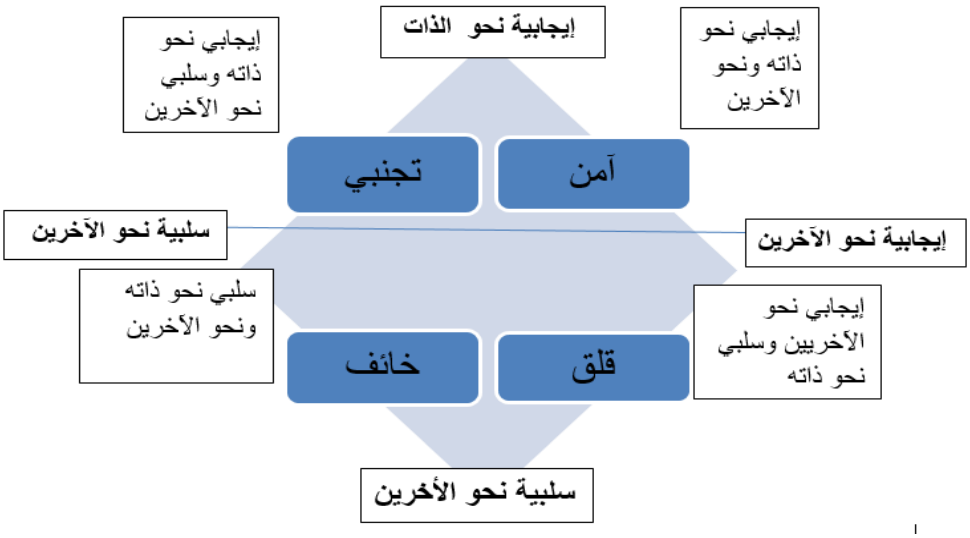

شكل(١) : أنماط التعلق

١-التعلق الآمن Secure Attachment

يتميز أصحاب نمط التعلق الآمن بشخصية قوية، لديهم تنظيم في الانفعالات، يستطيعون مواجهة الضغوط النفسية بأساليب ناجحة وفاعلة للوصول إلى الحلول المناسبة، تصورهم إيجابي عن أنفسهم، وعن الآخرين، يقتربون من الآخرين، يثقون فيهم ،لديهم مستويات عالية من الكفاءة الذاتية (أحمد جعفر ،٢٠١٧، ١٩؛ إيناس غريب ،٢٠١٧، ١٩ ؛ سامية صابر ،٢٠١٤، ٨١).

٢-التعلق القلق Anxious Attachment

يتسم أصحاب النمط القلق بالتناقض الانفعالي والاهتمام والمغالاة في العلاقة، والقرب المستمر من الاخرين، ومحاولة نيل العطف، والفرد هنا تكون نظرته الى ذاته سلبية، وإلى الأخرين إيجابية . وقد تكون لديهم هذا النمط نتيجة تذبذب الرعاية المقدمة ليهم ما بين الإشباع وعدم الإشباع ، فاستجابة القائمين على رعايتهم في بعض الأحيان كانت تتسم بالدفء والحنان وفي أحيان أخرى بالتجاهل أو الاهمال مما يجلهم يعانون من القلق والشك و الخوف الشديد من الانفصال أو التخلى(محمد أبو راسين ،٢٠١٥، ١٤٢،Finzi, et al., 2004).

٣-التعلق التجنبي الرافض Avoidant Attachment

يتسم اصحاب النمط الرافض بالنظرة الإيجابية للذات، والسلبية تجاه الاخرين ولذا يبتعدون عن تكوين علاقات حميمة مع الآخرين و يقللون من أهمية هذه العلاقات بالنسبة لهم ويشعرون بعدم الارتياح عند اقترابهم أو اقتراب الآخريين منهم (**إيناس غريب ،٢٠١٧، ٣٧٩ ،Henderson et al.,2005**)

٤-التعلق الخائف Fearful Attachment

يتميز أصحاب هذا النمط بالنظرة السلبية تجاه الذات وتجاه الاخرين يضاف إلى ذلك بشعورهم بعدم الكفاءة و اعتقادهم أن الاخرين غير جديرين بالثقة وهم يبتعدون عن الاخرين بالرغم من احتياجاهم اليهم (ميرفت عبد الجواد ،٢٠١٦، ٣٦٥).

العلاقة بين أنماط التعلق والعلاقات الزوجية

يؤثر طبيعة النمط التعلقي لدى الأفراد في سماتهم، وتفاعلاتهم مع الاخرين، ومدى نجاحهم أو فشلهم في تكوين العلاقات الاجتماعية، وتحقيقهم للتوافق الشخصي والاجتماعي، ومن ثم وصولهم إلى مستوى مناسب من الصحة النفسية.

ولأن الزواج الناجح يعتمد على توافر مقومات الصحة النفسية عند الطرفين الأمر الذي يجعلهما أكثر قدرة على المشاركة والتفاعل والانسجام، والواقعية. فإن انحسار مستوى ونوعية الصحة النفسية للزوجين أو لأحدهما قد يؤدي إلى الدخول في مجابهات وصراعات(مصطفى حجازي،٢٠٠٤، ١٣٠).

وقد تناولت الدراسات العلاقة بين أنماط التعلق والعلاقات الزوجية مثل: دراستي (Sandberg, et al.,2017; Alexandrov, et al.,2005) اللتان أشارتا إلى وجود علاقة بين أنماط التعلق وجودة الحياة الزوجية، وإمكانية التنبؤ بجودة الزواج من خلال أنماط التعلق لكل من الذكور والإناث على حد السواء. بينما تشير نتائج دراسة (Hollist & Miller,2005 إلى أن النمط التعلقي القلق وجودة الحياة الزوجية. وفي هذا الصدد أجري (Simpson,1990) دراسة هدفت إلى

الكشف عن العلاقة بين أنماط التعلق (الآمن، والقلق، والتجنبي) وبين العلاقات العاطفية وقد شملت العينة (١٤٤) زوجًا وزوجة، ارتبط نمط التعلق الآمن بالالتزام، والثقة، والرضا أكثر من أساليب التعلق القلق، أو المتجنب والتي كان ارتباطها بالمشاعر السلبية أكبر من المشاعر الإيجابية .

بينما هدفت دراسة (شيماءعزت،٢٠١٣) إلى فحص العلاقة بين أنماط التعلق الوجداني للراشدين، وجودة علاقاتهم الزواجية، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) من المتزوجين تراوحت أعمارهم ما بين (٢١–٥٥) عام، وطبق عليهم مقياس جودة العلاقات الزواجية شيماء عزت (٢٠١٣)، ومقياس التعلق الوجداني في الرشد إعداد (Collines & Read)، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة سالبة دالة إحصائيًا بين درجات جودة العلاقة الزواجية، ودرجات إدراك أنماط التعلق الوجداني في الرشد (قلق– تجنبي) لدي الأزواج والزوجات.

وقد أشارت دراسة (Feeney and Hohaus,2001) إلى دور أنماط التعلق في حماية العلاقات الشخصية، أو انهيارها، و أن أصحاب النمط التعلقي القلق يترددون في التعبير عن احتياجاتهم خوفاً من ابتعاد الشريك مما يجعل التواصل بين الشريكين أكثر صعوبة ويهدد بأنهيار العلاقة.

بينما توصلت دراسة (Hollist& Miller,2005) إلى وجود علاقة بين أنماط التعلق غير الآمنه وبين عدم الرضا الزواجي بالإضافة إلى أن الأزواج الذين يتعاملون بعدوانية مع الشريك يكون نمط تعلقهم خائفاً. وفي هذا السياق توصلت دراسة (Refahi،2011) التي أجريت على (١٥٠) من الأزواج الذين أن نمط التعلق الآمن له تأثير مباشر وسلبى على النزاعات الزواجية. بينما كان لأسلوب التعلق التجنبي والقلق تأثيراً مباشراً وإيجابياً عليه. علاوة على ذلك ، أما العمر له تأثير مباشر وإيجابي أما التعليم فكان له تأثيراً مباشراً وسلبياً على النزاعات الزوجية. أوضحت النتائج أن ذوي أنماط التعلق الآمن يتكيفون مع الأساليب الأكثر نشاطًا ومرونة لحل مشاكلهم بينما يعاني ذوي أنماط التعلق غير الآمنة

من انعدام الثقة بين الطرفين وعدم التوافق العاطفي وانخفاض مستويات الرضا الزواجي.

ومما سبق نستطيع أن نخلص إلى الآتي :

١- النمط التعلقي في الطفولة يمتد ليشكل نمط التعلق بالشريك.

٢- هناك علاقة بين أنماط التعلق وشكل العلاقة الزوجية.

٣- اختلاف النوع التعلقي قد يرتبط طرديا أوعكسيًا بجودة العلاقات الزواجية.

إن العلاقات الزوجية الجيدة تقوم على أساس من المودة والحب والاحترام والذي يشكل عاملاً داعماً لاستمرار هذه العلاقة، ونجاحها، ولكن هناك بعض العلاقات الزواجية تتضمن أشكالاً من الاساءة، والايذاء، من قبل الزوج، أو الزوجة تجاه الطرف الآخر، وقد تم تناولها تحت مسميات مختلفة مثل"العنف المنزلي Domestic violence أو عنف الشريك الحميم Intimate partner violence أوتنمر الشريك الحميم Intimate partner bullying.

والتنمر مصطلح يصف سلوكاً متكرراً يهدف إلى إيذاء شخص آخر جسديا أو لفظيا أو أجتماعيا، أو جنسياً من قبل شخص واحد أو عدة أشخاص ،وذلك بالقول أو الفعل للسيطرة على الضحية وإذلالها ،ونيل مكتسبات غير شرعية منها (أحمد بهنساوي ورمضان حسن ، ٢٠١٥، ٨) . وهو الاعتداء والاستقواء المتعمد من قبل فرد أو مجموعة أفراد على آخر أقل قوة؛ عن طريق الإساءة إليه بدنياً أو لفظياً أو لفظيا بشكل متكرر، بهدف السيطرة عليه ، وفرض السلطة والهيمنة (أسماء عبده و هيام شاهين وسحر علام ٢٠١٦، ١٩٢) ويتم ذلك بشكل يكون من غير المتوقع فيه أن يرد الضحية الاعتداء عن نفسه، ولا يبادل القوة بالقوة (على الصبيحان ومحمد القضاة ،٢٠١٣، ١٠)

وليس كل سلوكاً عدوانياً نستطيع أن نطلق عليه تنمر. فالعدوان يصبح تنمراً في حالة **توافرت فيه الشروط الآتية:**

١-تعمد الاعتداء سواء كان جسدياً أو لفظياً أو بشكل غير مباشر.

٢–استهداف المتنمر نفس الضحية بشكل متكرر وعلى فترات ممتدة من الوقت.
٣–حدوث التنمر داخل علاقة شخصية يميزها عدم التوازن في القوة سواء كان حقيقاً أو معنوياً.

وقد يتكون موقف التنمر من طرفين هما المتنمر والضحية ، أو من ثلاثة أطراف هم :المتنمر والضحية والمشاهدون الذين ينقسمون بدورهم إلى: مشاهدين رافضيين للتنمر، ومشاهدين مشاركين في التنمر، و المشاهدون في حالة التنمر الزواجي قد يكونون الأطفال أو الأقارب أو الأصدقاء .

ويتسم المتنمرون بسمات مميزة منها: تعمد الأذى والاضرار النفسي والجسدي بالضحية حيث يجعلهم ذلك في حالة من السعادة والثقة ، كما أنهم يتسمون بالقوة والغرور، والرغبة في السيطرة ، ويظهرون القليل من التعاطف تجاه ضحاياهم. بينما يتسم الضحايا بالضعف، وعدم القدرة على الدفاع عن النفس، وانخفاض الثقة بالنفس، وضعف المواجهة، كما يتسمون بسرعة الانخداع، وعدم القدرة على الدفاع عن الذات، والشعور بالعزلة. وعدم الرغبه في إقامة علاقات أو روابط مع الآخريين،ولهم خصائص نفسية وجسدية تجعلها عرضة للتنمر.(عبير الصبان، ندى الجربوع، و ثريا الطالحي، ٢٠١٨، ٧٩؛ أحمد بهنساوي ،٢٠١٥، ٢١).

وقد يحاول الضحية اخفاء حقيقة ما يتعرض له من تنمر خوفا من نظرة الآخرين له، ووصفه بالضعف، والاستعباد، وعدم الكرامة، الإ أن هناك مجموعة من العلامات التي يمكن ملاحظتها على الشخص ضحية التنمر منها :الاعتداء الجسدي (كدمات وخدوش) ناتجة عن الاعتداء الجسدي ، ميل الشخص إلى الانعزال ، فقدان الأصدقاء، عدم المشاركة في الأنشطة، مزاج متقلب أو مكتئب، مشاكل في النوم والأكل، الصداع والآم المعدة، الميول الانتقامية، خواطر الانتحار (Storey,et al.,2008, 6).

ويترك التنمر اثاراً سلبية عديدة على كل من المتنمر والضحية حيث يعاني المتنمرون من العدوانية ، صعوبة التحكم في عواطفهم، سلوكياتهم المضادة للمجتمع ، ارتكاب الجرائم، المخالفات ،والاكتئاب. بينما تعاني الضحية من

انخفاض الثقة بالنفس،القلق، الخوف، الخضوع، الاكتئاب، اليأس، ولوم الذات، الانسحاب والعزلة (Storey,et al.,2008,12-15) والخوف والقلق والعديد من الأمراض النفسية (أسماء عبده وآخرون ،٢٠١٩، ١٨٩)بالإضافة إلى المشكلات السلوكية ومنها التنمر فقد أشار(Rigby,2002) إلى أن تعرض الأفراد إلى التنمر في مرحلة سابقة من حياتهم قد يدفعهم لأن يكونوا متنمرين على الشريك فيما بعد.

ويظهر التنمر من خلال عدة أشكال حددتهم عبير الصبان وآخرون(٢٠١٨) في أربعة أشكال: الجسدي، اللفظي، الرمزي، الالكتروني بينما حددتها سحر القطاوي(٢٠١٧) في الأشكال الآتية: الجسدي، اللفظي، الاجتماعي، الالكتروني، وحددها (Rigby,2003) في: الجسدي، واللفظي، والاجتماعي، والعرقي، والفكري، والالكتروني.

وقد تناولت الباحثة في هذه الدراسة خمسة أشكال للتنمر وهي : **التنمر الجسدي** ويشمل: الدفع ، الضرب ، الصفع ، الركل ، البصق، إلقاء شيء على الضحية،و يشمل أيضًا حرمان الشخص من ممتلكاته الشخصية ،مثل السرقة ، وأخذ ممتلكات الشخص بدون إذن ، أوإتلاف ممتلكات شخص عمداً، **التنمر اللفظي** ويشمل: اطلاق ألقاب مهينة أو تعليقات سيئة حول الملابس والسمات الجسمية أو الخلفية الثقافية بالإضافة إلى الإذلال–عند الحديث المباشر ، قد يكون مصحوبا بإيماءات بذيئة ، نظرات سيئة ، أو أي تعبير آخر عن الكراهية أو التحقير ويمكن أن يتم ذلك بشكل شفهي أو غير شفهي من خلال الرسائل ، **التنمر النفسي** ، ويشمل :الإهانة أو الإذلال ، الإجبار على استجداء المساعدة ، أو التهديد بالإيذاء ، أواستدراج شخص للقيام بشيء ضد إرادته، **التنمر الاجتماعي** ويشمل: نشر شائعات قاسية ، نشر معلومات سرية ومحرجة عن شخص آخر بشكل متعمد، إقصاء شخص من المجموعة، وأخيرا **التنمر الفكري**، ويشمل فرض آراء معينة، وطلب الامتثال للأوامر، والخضوع، وتجاهل آراء الاخرين، والتقليل من أهميتها، والتقليل من قدرة الشخص على اتخاذ قرارات صحيحة، والانفراد باتخاذ جميع القرارات وإن كانت تخص الطرف الأخر.

العلاقة بين أنماط التعلق والتنمر

يؤثر نوع النمط التعلقي لدى الفرد في سماته الشخصية، وتفاعلاته الاجتماعية، وسلوكياته مع الاخرين، ومن الدراسات التى بحثت طبيعة العلاقة بين أنماط التعلق، والسلوك التنمري دراسة (Nickerson,Mele,Princiotta,2008) والتى أشارت نتائجها إلى دور أنماط التعلق في التنبؤ بالتنمر وخاصة التعلق بالأم. وكذلك دراسة (Murphy,et al.,2017) والتي أشارت نتائجها إلى وجود علاقة إيجابية بين أنماط التعلق غير الامنه بالتنمر، بينما بحثت دراسة (Koiv,2012) دور أنماط التعلق غير الآمنة في تطوير سلوك التنمر، و وتوصلت إلى وجود علاقة بين أنماط التعلق غير الآمنه والوقوع كضحايا للتنمر و أن نمط التعلق الشائع لدى المتنمرين هو النمط التجنبي.

ولأن النمط التعلقي يشكل خطًا ثابتاً لعلاقات الفرد بالاخرين في مختلف مراحل حياته اهتمت الدراسات ببحث العلاقة بين أنماط التعلق لدى الازواج وعلاقاتها بسلوكيات العنف والاعتداء ومنها دراسة (Bond,Bond,2004) دراسة التي هدفت إلى فحص العلاقة بين أنماط التعلق لدى المتزوجين والعنف وإمكانية التنبؤ بسلوك العنف لدى الازواج من خلال نمطهم التعلقي، وتكونت عينة الدراسة من (٤١) زوج وزوجة من المترددين على العيادات الارشادية لفحص الخلافات الزواجية، وتوصلت الدراسة إلى أن إمكانية التنبوء بوقوع النساء ضحايا للعنف الزواجي من خلال النمط التعلقي القلق، بينما يمكن التبوء بوقوع الرجال كضحايا للعنف الزواجي من خلال النمط التعلقي التجنبي.

أما دراسة (Henderson,et al.,2008) فقد هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين أنماط التعلق والعنف وسوء المعاملة بين الأزواج، وطبقت المسح الهاتفي لعينة مكونة من (١٢٤٩) رجل وسيدة، وتبع ذلك مقابلة لاحقة لمجموعة منهم (١٢٨) رجل وسيدة لاجراء مقاييس وتقارير ذاتية، وتوصلت الدراسة إلى دور أنماط التعلق في التنبؤ بارتكاب العنف وسوء المعاملة والاساءة للشريك، كما

توصلت أيضا إلى أن أكثر أنماط التعلق ارتباطًا بسوء المعاملة والعنف بين الأزواج كان نمط التعلق القلق.

ومما سبق نستطيع أن نخلص إلى أن النمط التعلقي لدى الشريك يؤثر في طبيعة علاقته بالشريك الاخر، وأن أنماط التعلق غير الآمنه قد تؤثر في تكوين السلوك التنمري لدي الشريك أو وقوعه كضحية لهذا السلوك.

ويمكن في ضوء ذلك أن نحدد فروض الدراسة الحالية فيما يلي:

١- توجد علاقة ارتباطية احصائيا دالة إحصائياً بين درجات مقياس أنماط التعلق بالشريك والتنمر الزواجي لدى الأزواج والزوجات من طلبة الدراسات العليا

٢- يوجد تأثير دال احصائيا لكل من النوع ومدة الزواج والتفاعل بينهما على التنمر الزواجي لدى الأزواج والزوجات من طلبة الدراسات العليا "

٣-يوجد تأثير دال احصائيا لكل من النوع ومدة الزواج والتفاعل بينهما على أنماط التعلق(الآمن- القلق- التجنبي- الخائف) لدى الأزواج والزوجات من طلبة الدراسات العليا."

٤-تختلف ديناميات الشخصية بين الحالات الطرفية للأزواج الأكثر تعرضًا والأقل تعرضًا للتنمر الزواجي في ضوء أدائهم على المقاييس الإكلينيكة المستخدمة في الدراسة.

الطريقة والاجراءات :

منهج البحث : اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الارتباطي للتعرف على طبيعة العلاقات بين متغيرات الدراسة، بالإضافة إلى استخدام المنهج الإكلينيكي للتعرف على الخصائص الدينامية للحالات الطرفية من الأزواج الأكثر تعرضًا والأقل تعرضًا للتنمر

عينة البحث : تكونت عينة الدراسة من (٣١٠) زوج وزوجة من طلبة الدراسات العليا بكلية التربية بمحافظة بورسعيد (١٨٧) ذكور و(١٢٣) إناث، بمتوسط عمري قدره (٣٣,٩٠) عاما، وإنحراف معياري قدره (٨,٧١).

أدوات البحث:

١ –مقياس أنماط التعلق بالشريك(إعداد: الباحثة)

بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بأنماط التعلق بصفة عامة، وأنماط التعلق لدى الراشدين خاصة فيما يتعلق بالازواج، والاطلاع على بعض أدوات القياس ومنها (شيماء عزت ،٢٠١٣؛ Sandberg et al,2017; Refahi,2016; Alexandrov,et al.,2005) وجدت الباحثة أن المقاييس التى صممت لقياس أنماط التعلق بالشريك لم تتناول الأنماط الأربعه للتعلق واكتفت بنمط التعلق الأمن، والقلق، والتجنبي لذا قامت الباحثة بإعداد مقياس أنماط التعلق بالشريك وتحديد أبعاده في الاتي: التعلق الآمن ، التعلق الرافض، التعلق القلق، التعلق الخائف.

الصورة المبدئية للمقياس :

تم صياغة عبارات المقياس– التي تندرج تحت الأبعاد الرئيسة– بما يتناسب مع كل بعد حيث روعي أن تكون واضحة الصياغة، وتكون المقياس في صورته الأولية من (٣٤) عبارة في الاتجاه الإيجابي للمقياس موزعة على أربع ابعاد هي: التعلق الآمن، التعلق القلق، التعلق الرافض، التعلق الخائف. ويتم الإجابة على المقياس باختيار بديلاً واحداً من ضمن خمسة بدائل ويتم تصحيحها وفقا للاتي (دائما=٥، غالبا=٤، أحياناً=٣، نادراً=٢، أبداً=١).

صدق وثبات المقياس:

تم تطبيق المقياس بعد عرضه على المحكمين على عينة مكونة من (١٠٠) طالب وطالبة من طلبة الدراسات العليا المتزوجين بكلية التربية وذلك من أجل التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس.

صدق المحمكين

تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من أساتذة علم النفس والقياس النفسي لاستطلاع رأيهم في عبارات المقياس من حيث الصحة اللغوية،

وانتمائها للبعد، ومدى مناسبتها للمستجيبين، وبناء على ذلك أبدى المحكمون مجموعة من الملاحظات تتعلق بصياغة بعض المفردات، وتم الإبقاء على الفقرات التي أتفق عليها (٨٠%) فأعلى من المحكمين ،وبعد اجراء كافة التعديلات والتي تضمنت حذف عبارة واحدة وتعديل الصياغة اللغوية لبعض العبارات.

صدق الاتساق الداخلي

تم حساب الاتساق الداخلى لمقياس أنماط التعلق بالشريك عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والبعد الذي تنتمي إليه ويتضح ذلك من الجدول الاتي:

جدول (١) الاتساق الداخلي لمفردات مقياس أنماط التعلق بالشريك مع البعد

المفردة	معامل ارتباطها مع البعد	المفردة	معامل ارتباطها مع البعد	المفردة	معامل ارتباطها مع البعد
١	**٠,٤١٧	١٣	**٠,٤٤١	٢٥	**٠,٦٤٤
٢	**٠,٥٥٣	١٤	**٠,٤٣٣	٢٦	**٠,٥٨٩
٣	٠,١٢٨	١٥	**٠,٥٨٨	٢٧	**٠,٤٤٧
٤	**٠,٣٩٦	١٦	**٠,٥٥٨	٢٨	**٠,٤٢٩
٥	**٠,٤٣٠	١٧	**٠,٤٥٩	٢٩	**٠,٤٥٦
٦	٠,١٢٣	١٨	**٠,٥٩٦	٣٠	**٠,٥٤٥
٧	**٠,٥٥١	١٩	**٠,٥٤٦	٣١	**٠,٦٧١
٨	**٠,٥٥٨	٢٠	**٠,٥٣٤	٣٢	**٠,٥٢٦
٩	٠,١٣٥	٢١	**٠,٤٢٦	٣٣	**٠,٤٥٣
١٠	**٠,٤٤٦	٢٢	**٠,٥٥٧	٣٤	**٠,٥٥٨
١١	**٠,٥٥٣	٢٣	**٠,٤٥٦		
١٢	**٠,٥٨٩	٢٤	**٠,٥٦٣		

*دالة عند ٠,٠٥ ** دالة عند ٠,٠١

DOI : 10.12816/0055870

يتضح من الجدول السابق أن معامل ارتباط المفردات (٣، ٦، ٩) بالدرجة الكلية للبعد غير دال إحصائياً مما يستوجب حذفها من الصورة النهائية للمقياس

ثبات المقياس

تم حساب ثبات مفردات المقياس باستخدام برنامج الإحصاء SPSS (20) وذلك بطريقة ألفا كرونباخ Alpha Cronbach,s لمفردات المقياس والذي أظهرت النتائج أنه يساوي(٠,٧٧٩).

جدول (٢) ثبات مفردات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ

المفردة	معامل ألفا	المفردة	معامل ألفا	المفردة	معامل ألفا
١	٠,٧٦٦	١٣	٠,٧٧٢	٢٥	٠,٧٦٣
٢	٠,٧٧٣	١٤	٠,٧٦٤	٢٦	٠,٧٦٦
٣	٠,٧٧٤	١٥	٠,٧٧١	٢٧	٠,٧٧٤
٤	٠,٧٣٩	١٦	٠,٧٧٥	٢٨	٠,٧٦٧
٥	٠,٧٦٧	١٧	٠,٧٦٧	٢٩	٠,٧٦٧
٦	٠,٨٠٠	١٨	٠,٧٦٧	٣٠	٠,٧٠٨
٧	٠,٧٥٩	١٩	٠,٧٧٥	٣١	٠,٧٨٠
٨	٠,٧٧٨	٢٠	٠,٧٥٩	٣٢	٠,٧٦٣
٩	٠,٧٨٠	٢١	٠,٧٦٠	٣٣	٠,٧٦٢
١٠	٠,٧٣٩	٢٢	٠,٧٦٤	٣٤	٠,٧٧٢
١١	٠,٧٧٥	٢٣	٠,٧٦٢		
١٢	٠,٧٧٨	٢٤	٠,٧٥٩		
معامل ألفا = ٠,٧٧٩					

يتضح من الجدول السابق أن معامل ثبات كل مفردة عند حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للمقياس أقل من معامل ألفا العام للمقياس، أي أن جميع المفردات ثابتة باستثناء المفردات (٦، ٩، ٣١) حيث وجود هذه المفردات

يؤدي إلى خفض معامل الثبات الكلي للمقياس واستبعادها يؤدي إلى خفض معامل الثبات الكلي للمقياس، وهكذا نجد أن الصورة النهائية للمقياس تم حذف المفردات (٣، ٦، ٩، ٣١) ثم تم حساب معامل الثبات بعد حذف المفردات غير الثابتة والذي أصبح يساوي (٠,٧٨٢).

كما تم حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية وكان معامل الثبات (٠,٨٣٨) ومعامل الارتباط بين الجزئين (٠,٧٢٢).

وهكذا بعد التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس أنماط التعلق بالشريك على أفراد العينة الاستطلاعية والتأكد من تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الصدق والثبات تم تطبيق المقياس على العينة النهائية وفقا للأبعاد الاتية التعلق الأمن ويشمل العبارات:(١، ٦، ٧، ٩، ١١، ١٢، ١٤)، والتعلق القلق ويشمل العبارات :(١٧، ١٩، ٢١، ٢٣، ٢٥، ٢٧، ٢٩، ٣٠) ، التعلق الرافض ويشمل العبارات: (٢، ٣، ٥، ٨، ١٠، ١٣، ١٥) ، التعلق الخائف ويشمل العبارات: (٤، ١٦، ١٨، ٢٠، ٢٢، ٢٤، ٢٦، ٢٨).

٢-مقياس التنمر الزواجي (إعداد : الباحثة)

بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع التنمر بصفة عامة وجدت الباحثة أنه وبالرغم من تعدد الدراسات التى تناولت التنمر في مجالات متعددة مثل التنمر المدرسي والتنمر الوظيفي وجدت الباحثة أن قياس التنمر الزواجي لم يحظ بنفس الاهتمام ولم تجد الباحثة مقياسًا عربيًا في حدود ما توصلت إليه لقياس التنمر الزواجي، كما أطلعت الباحثة على بعض أدوات القياس الخاصة بالاساءة الزوجية والعنف الزواجي وعنف الشريك مثل (Hegarty,Sheehan,Schonfeld,1999; Shepard,Campbell,1992)

وفي ضوء ذلك تم بناء مقياس التنمر الزواجي.

الصورة المبدئية للمقياس :

تم صياغة عبارات المقياس – التي تندرج تحت الأبعاد الرئيسة – بما يتناسب مع كل بعد حيث روعي أن تكون واضحة الصياغة ، وتكون المقياس

في صورته الأولية من (٤٤) عبارة موزعة على خمسة أبعاد للتنمر (الجسدي، اللفظي، النفسي، الاجتماعي، الفكري). وتمت الإجابة على المقياس باختيار بديلاً واحداً من ضمن خمسة بدائل وتم تصحيحها وفقا للآتي: (دائما=٥، غالبا=٤، أحياناً=٣، نادراً=٢، أبداً=١).

صدق وثبات المقياس:

تم تطبيق المقياس بعد عرضه على المحكمين على عينة مكونة من (١٠٠) طالب وطالبة من طلبة الدراسات العليا المتزوجين بكلية التربية وذلك من أجل التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس.

صدق المحمكين

تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من أساتذة علم النفس والقياس النفسي لاستطلاع رأيهم في عبارات المقياس من حيث الصحة اللغوية، وانتمائها للبعد، ومدى مناسبتها للمستجيبين، وبناء على ذلك أبدى المحكمون مجموعة من الملاحظات تتعلق بصياغة بعض المفردات وتم الإبقاء على الفقرات التي أتفق عليها (٨٠%) فأعلى من المحكمين وتم تعديل بعض الصياغات اللغوية لبعض العبارات في ضوء ما اقترحه المحمكون.

الاتساق الداخلي

تم حساب الاتساق الداخلى لمقياس التنمر الزواجي عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والبعد الذي تنتمي إليه والجدول الآتي يوضح ذلك

جدول (٣) معامل ارتباط مفردات مقياس التنمر الزواجي مع البعد الخاص بها

المفردة	معامل ارتباطها مع البعد	المفردة	معامل ارتباطها مع البعد	المفردة	معامل ارتباطها مع البعد
١	**٠,٤٥٤	١٦	**٠,٦٦٥	٣١	**٠,٧٤٣
٢	**٠,٧٢٢	١٧	**٠,٥٢٩	٣٢	**٠,٧٥٠

٣	**٠,٧٩٤	١٨	**٠,٤٩٥	٣٣	**٠,٥٢٩
٤	**٠,٧٩٨	١٩	**٠,٦٣٧	٣٤	**٠,٧٦٥
٥	**٠,٦٤٦	٢٠	٠,١٤٥	٣٥	**٠,٧٥٥
٦	**٠,٥٦٢	٢١	**٠,٤٣٠	٣٦	**٠,٧١٨
٧	**٠,٧٦٩	٢٢	**٠,٥٦٥	٣٧	**٠,٦٧٧
٨	**٠,٧١٤	٢٣	**٠,٥٦٧	٣٨	**٠,٥٨٤
٩	**٠,٦٦٥	٢٤	**٠,٤٦٥	٣٩	**٠,٧٤٩
١٠	**٠,٦٢٩	٢٥	**٠,٤٩٤	٤٠	**٠,٥٩٣
١١	**٠,٧٢٩	٢٦	**٠,٦٥٠	٤١	**٠,٦٠١
١٢	٠,١٢٤	٢٧	**٠,٥٤٠	٤٢	**٠,٦٤٠
١٣	**٠,١٧٦	٢٨	**٠,٦١٧	٤٣	**٠,٦٦٧
١٤	**٠,٧١٥	٢٩	**٠,٧١٢	٤٤	**٠,٧٦١
١٥	**٠,٦٠٣	٣٠	**٠,٧١٩		

** دال عند ٠,١

أظهرت النتائج كما هو موضح بالجدول(٣) أن المفردات رقم (١٢، ٢٠) غير صادقة وذلك لأن معامل ارتباطها بالبعد الذي تنتمي إليه غير دال كما يتضح مدى مساهمة كل مفردة في البعد الذي تنتمي إليه حيث أن جميع قيم معاملات الارتباط عالية ودالة وقد قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس وتظهر النتائج بالجدول الاتي:

جدول(٤) معامل الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس

التنمر	الجسدي	اللفظي	الاجتماعي	النفسي	الفكري	الدرجة الكلية
الجسدي	ـــ	**٠,٧٨٠	**٠,٧٧٨	**٠,٨٦٩	**٠,٧٣٧	**٠,٨٧١
اللفظي	ـــ	ـــ	**٠,٨٣١	**٠,٧٤٣	**٠,٦٩٧	**٠,٧٩٣
الاجتماعي	ـــ	ـــ	ـــ	**٠,٧٨٠	**٠,٧٩١	**٠,٨٥٠

النفسي	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	٠,٦٩٥**	٠,٧٥٦**
الفكري	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	٠,٨٤٦**

ويتضح من الجدول السابق أن قيم معامل الارتباط بين أبعاد المقياس وبعضها البعض والدرجة الكلية للمقياس جميعها دالة.

ثبات المقياس

تم حساب ثبات مفردات المقياس باستخدام برنامج SPSS (20) وذلك بطريقة ألفا كرونباخ Cronbach,s Alpha كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (٥) حساب ثبات مفردات المقياس

رقم المفردة	معامل ألفا	رقم المفردة	معامل ألفا	رقم المفردة	معامل ألفا
١	٠,٨٥١	١٦	٠,٨٥٠	٣٢	٠,٨٤٦
٢	٠,٨٤٩	١٧	٠,٨٥٠	٣٤	٠,٨٤٦
٣	٠,٨٤٩	١٨	٠,٨٤٩	٣٥	٠,٨٣٩
٤	٠,٨٤٨	١٩	٠,٨٥٦	٣٦	٠,٨٤٨
٥	٠٨٤٩,	٢٠	٠,٨٥٢	٣٧	٠,٨٤٧
٦	٠,٨٥٠	٢١	٠,٨٤٧	٣٨	٠,٨٤٣
٧	٠,٨٤٩	٢٢	٠,٨٤٩	٣٩	٠,٨٤٧
٨	٠٨٤٦,	٢٣	٠,٨٤٦	٤٠	٠,٨٤٩
٠٩	٠,٨٤٩	٢٤	٠,٨٥٥	٤١	٠,٨٤٩
١٠	٠,٨٤٥	٢٥	٠,٨٤٩	٤٢	٠,٨٤٨
١١	٠,٨٤٦	٢٦	٠,٨٢٥	٤٣	٠,٨٤٧
١٢	٠,٨٥٤	٢٧	٠,٨٤٦	٤٤	٠,٨٤٩
١٣	٠,٨٥٠	٢٨	٠,٨٤٩		
١٤	٠,٨٤٤	٢٩	.٠٨٤٩		
١٥	٠,٨٤٩	٣٠	٠,٨٤٦		
معامل ألفا = ٠,٨٥١					

يتضح من الجدول السابق أن معامل ثبات كل مفردة عند حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للمقياس أقل من معامل ألفا العام للمقياس أي أن جميع المفردات ثابتة باستثناء المفردات (١٢، ١٩، ٢٠ ، ٢٤) حيث وجود هذه المفردات يؤدي إلى خفض معامل الثبات الكلي للمقياس واستبعادها يؤدي إلى رفع معامل الثبات حيث ثم حسابة مرة أخرى بعد حذف المفردات غير الثابته والذي أصبح يساوي (٠,٨٦٠).

كما تم حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية وكان معامل الثبات (٠,٨٧٦) ومعامل الارتباط بين الجزئين (٠,٧٧٩).

وهكذا بعد التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس التنمر الزواجي بعد تطبيقه على أفراد العينة الاستطلاعية، والتأكد من تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الصدق والثبات، أصبح المقياس في صورته النهائية مكوناً من (٤٠) عبارة، و تم تطبيق المقياس على العينة النهائية وفقا للأبعاد الاتية التنمر الجسدي ويشمل العبارات:(١١، ١٢، ١٨، ٢٦، ٢٩، ٣٤، ٣٥)، ووالتنمر اللفظي ويشمل العبارات :(٣، ٨، ٢٠، ٢٣، ٣٢، ٣٣، ٣٦، ٣٧، ٣٩) ، التنمر النفسي ويشمل العبارات: (٤، ١٠، ١٥، ٢١، ٢٢، ٢٨، ٤٠) ، التنمر الاجتماعي ويشمل العبارات:(٢، ٥، ٧، ١٣، ٢٥، ٢٧، ٣٠، ٣١، ٣٨) ، والتنمر الفكري ويشمل العبارات (١، ٦، ٩، ١٤، ١٦، ١٧، ١٩ ، ٢٤).

٣-استمارة المقابلة الشخصية (إعداد الباحثة)

وتتضمن تاريخ الحالة : معلومات عن الأب والأم ، عدد الإخوة والأخوات، الترتيب الميلادي، الحياة الأسرية ، أسلوب التربية في الطفولة ، نمط الشخصية في الطفولة، المشكلات التي يواجهها في أسرته، ودراسته ، وعمله، وعلاقته بأصدقائه وفكرته المسبقة عن الزواج، وأبرز المواقف التي يتذكرها في حياته.

٤-المقابلة الحرة

أجريت الباحثة مقابلات حرة مع الحالتين (٣) مقابلات لكل حالة على حدة للوصول إلى البناء النفسي ورسم صورة إكلينيكة واضحة لكل حالة.

٥-اختبار ساكس لتكملة الجملة SSCT ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة

وهو أحد الاختبارات الاسقاطية، و يهدف إلى دراسة أربعة مجالات للتوافق، الأول :يتعلق بالأسرة ويتضمن الاتجاهات نحو الأم، الأب ، وحدة الأسرة، الثاني: يتعلق بالجنس ويتضمن الاتجاه نحو النساء، والعلاقات الجنسية والغيرية ،الثالث :يتعلق بالعلاقات الإنسانية ويتضمن الاتجاه نحو الأصدقاء والزملاء ورؤساء العمل والمرؤسين، الرابع : ويتعلق بفكرة الفرد عن نفسه ويتكون من المخاوف، الشعور بالذنب، الأهداف، فكرة المرء عما لديه من قدرات وعن الماضي والمستقبل . ويتكون المقياس من (٦٠) عبارة تغطي (١٥) اتجاهاً، يقرأ الفرد العبارة ويطلب منه إكمالها كتابة بأول شيء يتبادر إلى ذهنه(فيصل عباس،٢٠٠١، ١٣٣).

٦-اختبار تفهم الموضوع(TAT) The Thematic apperception Test

أعده هنري موراي(١٩٣٥) وأعد صورته العربية محمد عثمان نجاتي، ويعد أحد الاختبارات الاسقاطية التي تهتم بمحتوى الإستجابات من خلال تحليل ما يفكر به المفحوص، و تكشف هذه الاختبارات عن دينامية مختلف العلاقات بين الأشخاص والأسس التي تبنى عليها هذه العلاقات يتكون من مجموعة من المثيرات على درجة ما من الغموض والإبهام أي الصور التي تكوّن هذا الإختبار غير واضحة المعالم. لذا هي تستثير استجابات من الفرد كاشفةً شخصيته ومشاعره ودوافعه وكيفية التعامل مع المشاكل وحلّها. حيث يتم عرضها على المفحوص ويطلب منه سرد قصص يؤلفها مستعملاً مخيلته.

يتشكل الاختبار من عشرون بطاقة مرتبة تبعا لأرقامها الواردة في الخلف، والحروف التي توجد إلى جانب الأرقام تحدد نوع الشخص الذي تختص به

الصورة (البطاقة): ذكرا أو أنثى صغيرا أو كبيرا. وصور الاختبار تتكون كما يلي:

البطاقات التي تختص بالذكور ، صبيانا ورجالا. : BM

البطاقات التي تختص بالإناث ، بنات وسيدات . : F

البطاقات التي تختص بالذكور ، أكثر من سن ١٤ سنة . : M

البطاقات التي تختص بالأطفال ، حتى سن ١٤ سنة . : B

البطاقات التي تختص بالبنات ، حتى سن ١٤ سنة . : G

البطاقات التي تختص بالبنات والصبيان حتى سن ١٤ سنة .

وقد اعتمدت الباحثة في تحليل محتوى الاختبار على طريقة موراي وذلك من خلال تحديد السمات العامة للبطل، والدوافع الداخلية، والمحيط المؤثر على البطل وتسلسل أحداث القصة ونهايتها (فيصل عباس ،٢٠٠١، ١٦٨).

الأساليب الإحصائية

للإجابة عن اسئلة الدراسة في الجانب السيكومتري تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية :

١- معامل ارتباط بيرسون.

٢- المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري .

٣- تحليل التباين ثنائي الاتجاه 2 Away ANOVA .

نتائج الدراسة ومناقشتها

الفرض الأول

"توجد علاقة ارتباطية احصائيا دالة إحصائياً بين درجات مقياس أنماط التعلق بالشريك والتنمر الزواجي لدى الأزواج والزوجات من طلبة الدراسات العليا"

وللتحقق من صحة هذا الفرض حسبت قيمة "ر" بين درجات العينة على مقياس أنماط التعلق بالشريك بأبعاده ومقياس التنمر الزواجي بأبعاده وجاءت النتيجة كما هو موضح بالجدول الآتي :

جدول (٦) معامل الارتباط بين أبعاد أنماط التعلق بالشريك وأبعاد التنمر الزواجي

المتغيرات	التنمر الجسدي	التنمر اللفظي	التنمر الاجتماعي	التنمر النفسي	التنمر الفكري	الدرجة الكلية
التعلق الآمن	-٠,٦٧٧**	-٠,٤١٤**	-٠,٥٥٣**	-٠,٤٩٩**	-٠,٦٤٨**	-٠,٤٣٠**
التعلق القلق	٠,٦٩٩**	٠,٦٥٩**	٠,٧٢٨**	٠,٦٤٦**	٠,٦٧٨**	٠,٧٦٦**
التعلق لتجنبي	٠,٥٤٠**	٠,٣٤٣**	٠,٣٥٥**	٠,٦٧٨**	٠,٧٨٨**	٠٧٤٠**
التعلق الخائف	٠,٥٢٦**	٠,٤٧٧**	٠,٥٣٨**	٠,٥٤١**	٠,٦٤١**	٠,٥٩٠**

** دال عند ٠,٠٠١

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية بين أنماط التعلق والتنمر الزواجي وظهرت هذه العلاقة على شكلين:

(ا) علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين نمط التعلق الآمن وأبعاد التنمر الزواجي كالاتي : الجسدي (ر= -٠,٦٧٧)، واللفظي (ر= ٠,٤١٤) و الاجتماعي (ر= -٠,٥٥٣) النفسي (= -٠,٤٩٩) الفكري (= - ٠,٦٤٨) والدرجة الكلية للتنمر (ر=-٠,٤٣٠).

(ب) علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين أنماط التعلق غير الآمنه وأبعاد التنمر الزواجي والدرجة الكلية للتنمر الزواجي كالاتي: علاقة إيجابية دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين التعلق القلق والتنمر الزواجي الجسدي (ر=٠,٦٩٩) علاقة إيجابية دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين التعلق القلق والتنمر الزواجي اللفظي (ر= ٠,٦٥٩) ، علاقة إيجابية دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين التعلق القلق والتنمر الزواجي الاجتماعي(ر= ٠,٧٢٨) ، علاقة إيجابية دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين التعلق القلق والتنمر الزواجي النفسي(ر= ٠,٦٤٦) ، علاقة إيجابية دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين التعلق القلق والتنمر الزواجي الفكري(ر= ٠,٦٧٨) علاقة إيجابية دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١

بين التعلق القلق و الدرجة الكلية للتنمر الزواجي(ر=٠,٧٦٦) . وعلاقة إيجابية دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين التعلق التجنبي والتنمر الزواجي الجسدي (ر=٠,٥٤٠) علاقة إيجابية دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين التعلق التجنبي والتنمر الزواجي اللفظي (ر= ٠,٣٤٣) ، علاقة إيجابية دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين التعلق التجنبي والتنمر الزواجي الاجتماعي(ر= ٠,٣٥٥) ، علاقة إيجابية دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين التعلق التجنبي والتنمر الزواجي النفسي(ر= ٠,٦٧٨) ، علاقة إيجابية دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين التعلق التجنبي والتنمر الزواجي الفكري(ر= ٠,٧٨٨) علاقة إيجابية دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين التعلق القلق و الدرجة الكلية للتنمر الزواجي(ر=٠,٧٤٠).

وعلاقة إيجابية دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين التعلق الخائف والتنمر الزواجي الجسدي (ر=٠,٥٢٦) علاقة إيجابية دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين التعلق الخائف والتنمر الزواجي اللفظي (ر= ٠,٤٧٧) ، علاقة إيجابية دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين التعلق الخائف والتنمر الزواجي الاجتماعي(ر= ٠,٥٣٨) ، علاقة إيجابية دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين التعلق الخائف والتنمر الزواجي النفسي(ر= ٠,٥٤١) ، علاقة إيجابية دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين التعلق الخائف والتنمر الزواجي الفكري(ر= ٠,٦٤١) علاقة إيجابية دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين التعلق الخائف و الدرجة الكلية للتنمر الزواجي(ر=٠,٥٩٠).

كما يتضح لنا من تحليل الجدول السابق أن أعلى قيمة معامل ارتباط للنمط التعلقي التجنبي والتنمر الفكري (ر= ٠,٧٨٨)

وتشير النتائج في مجملها إلى تحقق الفرض الأول.

الفرض الثاني

" يوجد تأثير دال احصائيا لكل من النوع ومدة الزواج والتفاعل بينهما على التنمر الزواجي لدى الأزواج والزوجات من طلبة الدراسات العليا "

ولاختبار صحة الفرض تم استخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية للتنمر الزواجي تبعاً لمتغيري النوع ومدة الزواج واجراء تحليل التباين الثنائي لبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية 2 Away ANOVA في تصميم عاملى (٢×٢)

جدول (٧)المتوسطات والإنحرافات المعيارية للمجموعات الفرعية في درجات التنمر الزواجي

ذكور	(٥) سنوات فأقل	٥٥	٩٨,٥٢	٢٦,٨١
	أكثر من (٥) سنوات	٧٢	٨٥,٣٦	١٨,١٨
	المجموع	١٢٧	٩١,٢٢	٢٣,٢٤
إناث	(٥)سنوات فأقل	٩٦	١٢٢,٨٧	٣١,٧٥
	أكثر من (٥) سنوات	٨٧	١١٨,٠١	٢٤,١٧
	المجموع	١٨٣	١٢٠,٥٦	٢٨,٤٣
ذكور وإناث معا	(٥) سنوات فأقل	١٥١	١١٤,٠٠	٣٢,١٨
	أكثر من (٥) سنوات	١٥٩	١٠٣,٣٥	٢٧,٠٥

جدول(٨) تحليل التباين ثنائي الاتجاه لأثر التفاعل بين النوع ومدة الزواج على متغير التنمر الزواجي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
النوع (أ)	٥٩٥٩٧,٩٨	١	٥٩٥٩٧,٩٨	٨٧,٢٧	٠,٠٠
مدة الزواج (ب)	٥٨٣٧,٧١	١	٥٨٣٧,٧١	٨,٥٤	٠,٠٤
التفاعل (أ× ب)	١١٩٢,٩٧	١	١١٩٢,٩٧	١,٧٤	٠,١٨٧

تباين الخطأ	٢٠٨٩٥٧,٨٠	٣٠٨	٦٨٢,٨٦		
المجموع	٣٩٣١٩٨٤	٣١٠			

يتضح من الجدول (٨) وجود فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في مستوى التنمر الزواجي بين الذكور والإناث ، حيث بلغت قيمة "ف" (٨٧,٢٧) وبالرجوع إلى قيم المتوسطات في الجدول (٧) تبين أن هذه الفروقات جاءت لصالح الإناث ؛ إذ بلغ متوسط درجاتهم (١٢٠,٥٦) وهو يفوق متوسط درجات الذكور (٩١,٢٢) ، ويكشف الجدول وجود أثر دال إحصائيًا في مستوى التنمر الزواجي لدى المتزوجين والمتزوجات يعزي لمتغير مدة الزواج ، حيث بلغت قيمة "ف" (٨,٥٤) ، وبالرجوع إلى قيم المتوسطات في الجدول (٧) تبين أن هذه الفروق جاءت لصالح المجموعة ذات مدة الزواج (٥) سنوات فأقل حيث بلغ متوسط درجاتهم (١١٤) بينما بلغ متوسط المجموعة ذات مدة الزواج الأكبر من(٥) سنوات (١٠٣,٣٥) كما يتضح من الجدول (٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التنمر الزواجي ترجع إلى التفاعل بين النوع ومدة الزواج.

وتشير النتائج في مجملها إلى عدم تحقق الفرض الثاني.

الفرض الثالث

" يوجد تأثير دال احصائيا لكل من النوع ومدة الزواج والتفاعل بينهما على أنماط التعلق(الآمن- القلق- التجنبي- الخائف) لدى الأزواج والزوجات من طلبة الدراسات العليا."

ولاختبار صحة الفرض تم استخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لأنماط التعلق (الآمن- القلق- التجنبي- الخائف) تبعاً لمتغيري النوع، ومدة الزواج، واجراء تحليل التباين الثنائي لبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية 2Away ANOVA في تصميم عاملى (٢×٢). وتوضح الجداول الآتية ذلك

جدول (٩) : المتوسطات والإنحرافات المعيارية للمجموعات الفرعية في درجات أنماط التعلق

نمط التعلق	النوع	مدة الزواج	م	ع	ن
الآمن	ذكر	٥ سنوات فأقل	٢٦,٣٣	٣,٦٥	٥٥
		أكثر من ٥ سنوات	٢٧,١١	٣,٩٩	٧٢
		المجموع	٢٦,٧٧	٣,٨٥	١٢٧
	أنثى	٥ سنوات فأقل	٢٤,٩٣	٤,٣٢	٩٦
		أكثر من ٥ سنوات	٢٥,٤٧	٣,٩٧	٨٧
		المجموع	٢٥,١٩	٤,١٦	١٨٣
	المجموع	٥ سنوات فأقل	٢٥,٤٤	٤,١٣	١٥١
		أكثر من ٥ سنوات	٢٦,٢١	٤,٠٥	١٥٩
		المجموع	٢٥,٨٤	٤,١٠	٣١٠
القلق	ذكر	٥ سنوات فأقل	٢٥,٢١	٤,٩٩	٥٥
		أكثر من ٥ سنوات	٢٦,٢٠	٥,٠٢	٧٢
		المجموع	٢٥,٧٨	٥,٠١	١٢٧
	أنثى	٥ سنوات فأقل	٢٤,٩٥	٤,٥٥	٩٦
		أكثر من ٥ سنوات	٢٤,٥٤	٥,٠٤	٨٧
		المجموع	٢٤,٧٥	٤,٧٨	١٨٣
	المجموع	٥ سنوات فأقل	٢٥,٠٥	٤,٧٠	١٥١
		أكثر من ٥ سنوات	٢٥,٣٠	٥,٠٨	١٥٩
		المجموع	٢٥,١٧	٤,٨٩	٣١٠
التجنبي	ذكر	٥ سنوات فأقل	٢٣,٤٠	٦,٥٦	٥٥
		أكثر من ٥ سنوات	٢٣,٠٦	٥,٥١	٧٢
		المجموع	٢٣,٢١	٥,٩٧	١٢٧
	أنثى	٥ سنوات فأقل	٢٤,١٦	٥,٧٣	٩٦
		أكثر من ٥ سنوات	٢٣,٦٢	٥,٤٩	٨٧
		المجموع	٢٣,٩٠	٥,٦١	١٨٣
	المجموع	٥ سنوات فأقل	٢٣,٨٨	٦,٠٤	١٥١
		أكثر من ٥ سنوات	٢٣,٣٧	٥,٤٩	١٥٩
		المجموع	٢٣,٦٢	٥,٧٦	٣١٠

الخائف	ذكر	٥ سنوات فأقل	٢١,٩١	٦,٦٦	٥٥
		أكثر من ٥ سنوات	٢٢,٣٠	٥,٧٦	٧٢
		المجموع	٢٢,١٣	٦,١٤	١٢٧
	أنثى	٥ سنوات فأقل	٢٢,٦٠	٦,٤٤	٩٦
		أكثر من ٥ سنوات	٢٣,٦٨	٦,١٩	٨٧
		المجموع	٢٣,١١	٦,٣٣	١٨٣
	المجموع	٥ سنوات فأقل	٢٢,٣٥	٦,٥١	١٥١
		أكثر من ٥ سنوات	٢٣,٠٦	٦,٠١	١٥٩
		المجموع	٢٢,٧١	٦,٢٦	٣١٠

جدول(١٠) تحليل التباين ثنائي الاتجاه لأثر التفاعل بين النوع ومدة الزواج على أنماط التعلق

التعلق الأمن					
مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
النوع (أ)	١٧١,٢٠	١	١٧١,٢٠	١٠,٥٢	٠,٠١.
مدة الزواج (ب)	٣٢,٦٧	١	٣٢,٦٧	٢,٠١	٠,١٥٨
التفاعل (أ× ب)	١,٠٦	١	١,٠٦	٠٦٥.	٠,٧٩٨
تباين الخطأ	٤٩٧٩,٣٩	٣٠٦	١٦,٢٧		
المجموع	٥٢٠٠,٦١	٣٠٩			
التعلق القلق					
النوع (أ)	٦٩,٦٠	١	٦٩,٦٠	٢,٩٢	٠,٠٨٩
مدة الزواج (ب)	٦,٢٨	١	٦,٢٨	٠,٢٦٣.	٠,٦٠٨.
التفاعل (أ× ب)	٣٦,٢٠	١	٣٦,٢٠	١,٥٦	٠,٢١٩

DOI : 10.12816/0055870

تباين الخطأ	٧٢٩٩,٦٠	٣٠٦	٢٣,٨٦		
المجموع	٧٤١٦,٦٠	٣٠٩			
التعلق التجنبي					
النوع (أ)	٣١,٦٧	١	٣١,٦٧	٠,٩٥١.	٠,٣٣٠.
مدة الزواج (ب)	١٣,٨٨	١	١٣,٨٨	٠,٤١٧.	٠,٥١٩.
التفاعل (أ× ب)	٠,٧٧٩.	١	٠,٧٧٩.	٠,٠٢٣.	٠,٨٧٩.
تباين الخطأ	١٠١٨٨,٩٣	٣٠٦	٣٣,٢٨		
المجموع	١٠٢٤١,٠٨	٣٠٩			
التعلق الخائف					
النوع (أ)	٧٩,٢٠	١	٧٩,٢٠	٢,٠٢٣	٠,١٥٦.
مدة الزواج (ب)	٤٠,٠٦	١	٤٠,٠٦	١,٠٢٣	٠,٣١٣.
التفاعل (أ× ب)	٨,٥٠	١	٨,٥٠	٠,٢١٧.	٠,٦٤٢.
تباين الخطأ	١١٩٨١,٧٧	٣٠٦	٣٩,١٦		
المجموع	١٢١١١,٤٥	٣٠٩			

يتضح من الجدولين (٩) و (١٠) وجود فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في نمط التعلق الآمن بين الذكور والإناث ، حيث بلغت قيمة "ف" (١٠,٥٢) وبالرجوع إلى قيم المتوسطات في الجدول تبين أن هذه الفروقات جاءت لصالح الذكور ؛ إذ بلغ متوسط درجاتهم(٢٦,٧٧) وهو يفوق متوسط درجات الإناث (٢٥,١٩) ، كما يتضح من الجدول (١٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى نمط التعلق الآمن ترجع إلى مدة الزواج و التفاعل بين النوع ومدة الزواج.

كما يتضح أن أعلى المتوسطات في التعلق الآمن كانت لمجموعة الذكور، وأن أعلى المتوسطات في التعلق القلق كانت لمجموعة الذكور المتزوجون منذ أكثر من (٥) سنوات، بينما كانت أعلى المتوسطات في التعلق التجنبي للإناث المتزوجات لمدة أقل من (٥) سنوات، وكانت أعلى المتوسطات في التعلق الخائف للاناث المتزوجات منذ أكثر من (٥) سنوات.

و وبالرجوع إلى جدول (١٠) نجد أن قيمة "ف" للتباين لأنماط التعلق (القلق– التجنبي– الخائف) بين النوع أو مدة الزواج أو التفاعل بينهما لم تصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية، ومن ثم عدم جود تأثير دال إحصائيا يرجع إلى النوع أو مدة الزواج أو التفاعل بينهما على درجة أنماط التعلق غير الامنة (القلق، التجنبي، الخائف).

وهذه النتائج تشير في مجملها إلى عدم تحقق الفرض الثالث

نتائج الدراسة السيكومترية

أظهرت النتائج تحقق صحة الفرض الأول حيث وجدت علاقة ارتباطية بين أنماط التعلق بالشريك والتنمر الزواجي، ويتوقف كون العلاقة إيجابية أو سلبية على نوع النمط التعلقي (آمن / غير آمن).و يعني ذلك أن التنمر الزواجي يقل بزيادة نمط التعلق الآمن ويزيد في وجود أنماط التعلق غير الآمنة، وقد يرجع ذلك إلى أن الشعور بالأمن ينشأ عنه علاقة تعلق سليمة، ويعد أساساً متيناً لكل الوظائف النفسية التكيفية لدى الفرد فالعلاقات الآمنة توفر مصدر داخلى للحماية من الضيق او الكدر النفسي مما يشكل عامل دعم لجودة العلاقات الزواجية.

و تعزي الباحثة ذلك إلى أن نظرة الفرد الإيجابية عن ذاته وعن الآخرين تجعله قادراً على تكوين علاقات اجتماعية جيدة، وذلك لأن مردود صورة الفرد عن ذاته تظهر في العلاقات الاجتماعية ويزداد ذلك مع نظرته الإيجابية للآخرين ويضاف إلى ذلك أن الشريك ذو النمط التعلقي الآمن يشعر بالثقة في ذاته، ويثق في الآخرين، مما يؤسس لعلاقة سوية بين الأزواج. فالتعلق الآمن

يشبع حاجة الفرد إلى الأمن ويؤدي ذلك إلى الشعور بالتوافق النفسي وبناء علاقات سوية لا تتسم بالعنف والاستقواء بل تتسم بالارتياح والسلام والوفاق.

ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه الدراسات التي بحثت العلاقة بين أنماط التعلق والعلاقات الزوجية وتوصلت إلى ارتباط النمط التعلقي الآمن بالعلاقات الزوجية الجيدة مثل دراسة (panse,2004) دراسة (Meyers&Landsberger,2002) اللتان أشارتا نتائجهما إلى ارتباط نمط التعلق الآمن بمستويات مرتفعة من الرضا الزواجى، ويتفق ذلك أيضاً مع ما اشارت إليه دراسة شيماء عزت (٢٠١٣) أن العلاقة الآمنه مع الشريك يترتب عليها تفهم وإشباع الحاجات النفسية والجسمية والجنسية لشريكه.

كما يتضح لنا من النتائج وجود علاقة إيجابية قوية بين أنماط التعلق غير الآمنه (القلق، التجنبي، الخائف) وكل من التنمر (الجسدي، اللفظي، الاجتماعي، النفسي، الفكري) ويتفق ذلك مع مع ما توصلت إليه الدراسات من ارتباط أنماط التعلق غير الآمنه بالعلاقات الزوجية السلبية وضعف الرضا الزواجي مثل (Hollist& Miller,2005) حيث أشارت إلى وجود علاقة بين أنماط التعلق غير الآمنه وبين عدم الرضا الزواجي و دراسة (Meyers& Landsberger,2002) والتى توصلت إلى ارتباط النمط التجنبي بمستويات منخفضة من الرضا الزواجي وكذلك دراستي (شيماءعزت،٢٠١٣؛ Feeney,Hohaus,2001) التي ربطت بين نمط التعلق القلق بالشريك وانخفاض جودة الزواج وضعف التواصل الزواجي.

ويعزي ذلك إلى أن أصحاب أنماط التعلق غير الآمنة (القلق والتجنبي والخائف لديهم سمات وخصائص شخصية تعوق تواصلهم مع الاخرين، وتكوين علاقات اجتماعية جيدة، فأصحاب النمط التعلقي القلق يشعرون دائما بالخوف من الهجر، ويتوجسون من الآخرين، وقد تزداد صراعاتهم مع الطرف الآخر ويترددون في التعبير عن احتياجاتهم، أو عن أنفسهم وقد يتحملون أوضاعاً غير ملائمة،

والتعرض للمضايقة والأذي من قبل الشريك خوفاً من ابتعاد الشريك عنهم بينما يتسم أصحاب النمط التجنبي بالنظرة الإيجابية للذات والسلبية تجاه الآخرين ولذا فهم يبتعدون عن تكوين علاقات حميمة مع الآخرين كما أشارت دراسة (Henderson, et al., 2005). وتشير نتائج الدراسة الحالية أيضا إلى أن أقوي معامل ارتباط كان للنمط التعلقي التجنبي والتنمر الفكري، ويمكن تفسير ذلك بأن الشخص ذو النمط التجنبي تكون نظرته إيجابية نحو ذاته ولذا فهو يعتز بقراراته ويجد في نفسه القدرة على اتخاذ القرار ولكن نظرته السلبية تجاه الاخرين فهو يعتقد أنهم يرغبون في التحقير منه والتقليل من قدرته على اتخاذ القرار وهو لا يحظى بعلاقات إجتماعية جيدة وغير قادر على التواصل الناجح معهم. أما أصحاب النمط التعلقي الخائف فتكون نظرتهم لكل من الذات والآخرين سلبيه وهم بالرغم من أحساسهم بالضعف والنقص وقلة الكفاءة واحتياجهم إلى الاخرين لا يستطيعون التعبير عن أنفسهم بصورة جيدة ولا عن رغباتهم وما يريدونه أو يرفضوه مما يجعلهم عرضة للسلوك التنمري.

إن افتقاد ذوي أنماط التعلق غير الآمنه للشعور بالأمن النفسي، وعدم وجود قاعدة أمان لهم متمثلة في شريك الحياة الذي هو بمثابة مصدر الدعم والسند لهم يزيد من احتمالية تعرضهم للممارسات العدوانية والاستسلام لها وعدم مقاومتها.

أما عن نتائج الفرض الثاني فقد أظهرت وجود تأثير دال إحصائيًا لمتغير النوع، ومدة الزواج على التنمر الزواجي، وقد جاءت الفروق في متغير النوع لصالح الإناث، وفي متغير مدة الزواج لصالح المجموعة ذات (٥) سنوات فأقل بينما لم يظهر تأثير للتفاعل بين النوع ومدة الزواج (جدول ١٠)، وقد اتفقت النتائج المتعلقة بالنوع مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (Archer,2000) والتي أشارت إلى أن الإناث هم الأكثر تعرضا للإيذاء عن الذكور، بينما اختلفت هذه النتائج مع دراسة (Lento,2006) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التعرض للايذاء بين الذكور والإناث وبالنسبة لمدة الزواج كما

اختلفت النتائج الحالية مع نتائج دراسة (Marcus,Swett,2002) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق في طبيعة العلاقة الحميمة ترجع إلى مدة العلاقة بين الشريكين.

وتعزي الباحثة تلك النتائج إلى طبيعة الجسم والتي تجعل في الغالب القوة الجسدية للذكور دون الإناث، كما أن طبيعة التنشئة الاجتماعية تطالب الذكور بالدفاع عن النفس، واستخدام القوة البدنية، واستخدام القوة والسيطرة في حين تطالب من الإناث أن تكون أقل عنفاً، وأكثر أدباً، وطاعة، ويضاف إلى ذلك المفاهيم المتكونة لدى بعض الأفراد والتي تطالب المرأة بتحمل الاساءة والإهانة من قبل الزوج من أجل إكمال الحياة الزوجية، والمحافظة على استقرار الأسرة، والأولاد تزيد من سيطرة الرجل على المراة، وتجعلها عرضة للتعنيف والاساءة والتنمر من قبل الزوج، كما تعزى الباحثة وجود فروق في التنمر الزواجي لصالح المجموعة (مدة الزواج خمس سنوات أو أقل) إلى أن الكثير من الزيجات تواجه خلافات وصراعات في بداية الزواج، الإ أن هذه الخلافات تزول مع التقدم في الزواج بسبب زيادة التفاهم بين الزوجين، وفهم كل شريك لطبيعة الشريك الآخر حيث يصبح الشريك أكثر تعايشاً، وأكثر حكمة وتعقلاً، وأقدر على مواجهة المشكلات والتعامل معها بهدوء.

أما عن نتائج الفرض الثالث والتي أشارت إلى وجود تأثير دال احصائياً لمتغير النوع على نمط التعلق الآمن لصالح الذكور جدول (١٠) فقد اتفقت هذه النتيجة مع (آمال النمر،٢٠١٦) التى وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في نمط التعلق الامن وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في باقي أنماط التعلق (الرافض، المنشغل، الخائف)، ولكنها اختلفت في توجيه الفروق حيث وجدت الدراسة الحالية أن الفروق لصالح الذكور بينما وجدت دراسة (آمال النمر ،٢٠١٦) الفروق لصالح الإناث، كما اختلفت النتائج الحالية مع نتائج دراسة (محمد أبو راسين ، ٢٠١٥) والتى توصلت إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في نمط التعلق القلق لصالح الذكور واختلفت أيضا مع دراسة (Wongpakaran,Wongpakaran,wedding,2012)، والتى توصلت إلى وجود

فروق بين الشركاء العاطفيون الذكور والإناث في كل من النمط التجنبي لصالح الذكور والنمط القلق لصالح الإناث، كما توصلت أيضا إلى وجود تأثير دال لمدة العلاقة العاطفية على النمط التعلقي التجنبي وهو ما يختلف مع نتائج الدراسة الحالية التى توصلت إلى عدم وجود تأثير دال احصائياً لمتغير النوع، ومدة الزواج، والتفاعل بين النوع ومدة الزواج على كل من نمط التعلق القلق والتجنبي والخائف.

وتعزي الباحثة تلك النتائج إلى الطبيعة الثقافية للمجتمعات الشرقية والتنشئة الأسرية التي تتسم بالتمييز الجندري لصالح الذكور فيكونوا محاطين بالاهتمام والرعاية والتقبل والذي يترتب عليه إشباع الحاجة النفسية إلى الحب والتقبل و الأمن النفسي مما يسهم في تكوين نمط تعلقى آمن بشكل أكبر من الإناث اللاتي تربين بأسلوب أكثر محافظة والتزاماً وأقل حرية، كما تعزي الباحثة عدم وجود فروق في أنماط التعلق تبعا لمدة الزواج إلى أن أنماط التعلق تشكل نمطًا ثابتاً لشخصية الفرد لا يتوقف عند مرحلة معينة ولا يتغير بمرور الزمن ويتفق هذا مع دراسة كل من (Muurphy et al., 2017; Bond & Bond,2004) وبالتالي لم يكن لمدة الزواج تأثيرًا واضحاً في وجود فروق في أنماط التعلق الآمنة أو غير الآمنة.

نتائج الدراسة الاكلينيكة

ينص الفرض الرابع على "تختلف ديناميات الشخصية بين الحالات الطرفية للأزواج الأكثر تعرضًا والأقل تعرضًا للتنمر الزواجي في ضوء أدائهم على المقاييس الإكلينيكة المستخدمة في الدراسة"

وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة باجراء الخطوات الاتية :

١-إجراء مقابلات حرة مع تطبيق استمارة المقابلات الشخصية لكل حالة على حدة

٢-تطبيق الاختبارات الاكلينيكة على الحالتين كل حالة على حدة بواقع ثلاثة جلسات لكل حالة حيث تم تطبيق اختبار ساكس لتكملة الجمل في جلسة

واحدة وتطبيق اختبار تفهم الموضوع (٢٠) لوحة مقسمة على جلستين بموجب (١٠) بطاقات لكل جلسة.

٣–تفسير استجابات الحالتين على المقاييس الإكلينيكة ومدى الاتساق بينها وبين المقاييس السيكومترية

٤–تعقيب الباحثة على الصورة الإكلينيكة للحالتين وأوجه التشابه والاختلاف بينهما

الحالة (س)

بيانات عن الحالة

العمر: (٤٢) عام. النوع : أنثى

الأب : متوفى

الأم : متوفيه

مشكلات أثناء الولادة : لا

أمراض اثناء الطفولة : لا يوجد شيء غير عادى

المستوى الاقتصادي للأسرة حينها : متوسط

العمل : موظفة بإحدى المؤسسات الحكومية

مدة الزواج : (١٦) عام

عمر الزوج (٥٢) عام

عمل الزوج : محاسب

عدد الأولاد : (٢) فتاة عمرها ١٤ عام، و صبي عمره (٨) أعوام

مستوى التعليم: تعليم جامعي.

الاهتمامات : الشعر والأدب

أبدت الحالة تحفظا في بداية الجلسات. وقد تم تخصيص وقت في بداية الجلسة للتعارف بشكل عام وتكوين علاقة ودودة بين الباحثة والحالة حتي أبدت الحالة تفهما لغرض البحث.

أولا: استجابات الحالة على استمارة المقابلة الشخصية والمقابلات الحرة

الوالدان متوفيان، الاب توفي والحالة في مرحلة المراهقة، والام توفت بعد زواج الحالة بعامين، وهي الابنة الثالثة وتسبقها "أخت كبرى" عمرها (٤٦) سنة متزوجة، نمط شخصيتها عصبية متسلطة عنيدة ولديها أخ اكبر (٤٤) سنة نمط شخصيته هادئ ،عاقل ، حازم، ، ثم "الأخت" التي تلي الحالة، عمرها (٣٤) سنة ، شخصيتها مدللة، عنيدة.

تمت تربية "الحالة" بالشدة من جانب الأب والأم، وكان عقاب الأب معنوياً، وعقاب الأم مادياً ومعنوياً، وتبدي الحالة اعتراضها على هذه الطريقة في التربية، ولكنها تبرر أنهما كان يريدا أن يربوها تربية جيدة.

وتميل "الحالة" بحبها تجاه الأب وهي لم تحظ بتفضيل الأم وحينما كبرت لم يكن بينهما وفاق، وهي أكثر تفاهمًا مع الأخ يليه الأخت الكبرى وكانت تشعر بالسعادة بين أسرتها حتى وفاة الأب. مارست الحالة قضم الأظافر منذ الطفولة وحتى الآن. الحالة في المدرسة الابتدائية كانت لديها العديد من الأصدقاء وكانت مميزة ومحبوبة من المعلمين ولكنها كانت خجولة بعض الشئ.

أثناء دراستها الجامعية لم يكن لها اختلاطاً شديدًا بالجنس الآخر وكانت لديها مخاوف من نشاة علاقة بينها وبين أحد زملائها (الولاد بتضحك على البنات في الجامعة بالكلام عشان يتسلوا).

الحالة كان موقفها تجاه الزواج "إيجابيًا، وكانت تحب أن تؤسس أسرة مستقرة وهادئة (كان عندي طموح أني حياتي تكون مختلفة عن القصص والمشكلات الزوجية التي كنت بسمع عنها) وقد تعرفت على زوجها عن طريق إحدى الصديقات(زواج تقليدي هو شافني مناسبة وأنا كمان وفترة الخطوبة كانت قصيرة جدا) وتعاني الحالة من عدم الثقة بالنفس وتصف نفسها بأنها قليلة الحظ ٠أنا حظي قليل اصلا) .وتعتقد الحالة أن الآخريين غير مهتمين بها (أسرتي تعاملني كأنني موجودة ومتاحة دائما).

ثانيا: نتائج الاختبارات السيكومترية:

تم تطبيق مقياس أنماط التعلق بالشريك، ومقياس التنمر الزواجي وجاءت استجابة الحالة على المقياسين كما يظهرها الجدول الاتي :

جدول (١١) : درجات الحالة (س) على مقياس التنمر الزواجي وأنماط التعلق بالشريك

المقياس	درجة الحالة	أقصى درجة
الدرجة الكلية لمقياس التنمر الزواجي	١٦٤	٢٠٠
التعلق الآمن	١٢	٣٥
التعلق القلق	٣٢	٤٠
التعلق الرافض	٢٥	٣٥
التعلق الخائف	٢٨	٤٠

يتضح من الجدول (١١) ارتفاع درجة الحالة على مقياس التنمر الزواجي بينما تفاوتت درجاتها على أبعاد أنماط التعلق حيث كانت أقل درجة لنمط التعلق الآمن، وأعلى درجة لنمط التعلق القلق.

ثالثا: نتائج الاختبارات الإسقاطية:

١-استجابات "الحالة" على اختبار ساكس لتكملة الجمل:-

- اتجاه "الحالة" نحو الأسرة: اتجاه إيجابي وتصف أسرتها بأنها أسرة جيدة .
- اتجاه "الحالة" نحو الأب: كان شخصية طيبة ومتفانية وتتمنى لو كان مازال على قيد الحياة.
- اتجاه "الحالة" نحو الأم: ترى الحالة أن الأم تحملت الكثير بالرغم مع عدم الاتفاق بين الحالة والأم .
- اتجاه "الحالة" نحو العلاقات الجنسية:غير مستقرة والعلاقة الزوجية غير مضمونة
- اتجاه "الحالة" نحو العلاقات بين الأشخاص: تنتاب الحالة الشكوك حول كون الاخرون صادقون كما تعتقد أنها غير مهمة بالنسبة لهم وترى أن الصديق

الحق نادر، وتفضل العمل مع مَنْ يتسمون بالصدق والثقة، وترى أن مَنْ يشتغلون معها يتهربون من المسئولية، ومن هم أعلى استغلاليون ولايتسمون بالعدل.

- الجوانب الرئيسة في شخصية الحالة :-

- **المخاوف:** تخاف من الوحدة، المستقبل ، مواجهة المخاوف.
- **مشاعر الإثم:** تنتاب الحالة مشاعر الندم حول زواجها وتشعر بالذنب لتحملها مسئولية هذا القرار .
- **القدرات:** تعتقد الحالة ان قدرتها على تحمل المعاناة ترجع إلى لجوءها إلى الله.
- **الأهداف:** السعادة والحرية .
- **الماضي:** لديها رضا عن الماضي، ولو عاد الماضي فإنها ستكون سعيدة.
- **المستقبل:** مخيف ، مليء بالوحدة والموت
- **المرأة** : ترى الحالة أن المرأة ضعيفة ومغلوبة على أمرها.

٢-استجابات الحالة على اختيار تفهم الموضوع:-

قدمت الباحثة للحالة عشرين لوحة على جلستين كل جلسة عشر لوحات

البطاقة (١): "الطفل ينظر الى الآلة في حزن لأنها هي رفيقته، يبتعد عن الجميع، وينفرد بها كأنه يسمع أنينها ترق لحاله هي ميراث من والده، كان يعزف عليها والابن يستمع لعزفه لما بيعزف عليها الابن ويضع أصابعه مكان أصابع والده بيشعر كأنه يحتضن أبوه". ويشير ذلك إلى توحد الحالة مع الطفل واسقاط مشاعرها عليه في التعلق بالأب وافتقادها له والتي أظهرت ما تعانية من حزن وألم ناتج عن هذا الفقدان (أصابعه مكان أصابع والده بيشعر كأنه يحتضن أبوه) كما تظهر حاجتها إلى الحب والعطف والاهتمام والشعور بالوحدة (أنينها، ترق لحاله). البيئة هنا ضاغطة تتضمن الشعور بالفقد والحرمان وتبدو النهاية إيجابية .

البطاقة (٢) "البنت هنا تمردت على حياة الريف تركت كل شيء وراها وراحت تتعلم وتشق طريقها في الحياة". ويشير ذلك إلى وجود الحاجة إلى الإنجاز (راحت تتعلم، تشق طريقها في الحياة) ، كما أن الحالة لم تعلق على بقية الشخصيات في اللوحة مما قد يشير إلى الكبت ونهاية القصة إيجابية .

بطاقة (3GF): "هذه السيدة تبكي وتقول لا تتركني وترحل بهذه السهولة كيف تسمح للموت أن يفرقنا" ويشير ذلك أن الحالة قد أخذت من خبراتها، وتوحدت مع الفتاة والحالة تشعر بالخوف من الموت والوحدة (لا تتركني وترحل)، وتظهر مخاوف الحالة من الفقد بتوقع موت الشريك، وعدم قدرتها على تقبل ذلك والنهاية سلبية.

البطاقة (٤): "عانت معه كثيرا ولكنها لا تريده أن يتركها ويمضي تقول له لا تتركنى بحجة فقرك يمكن أن نتحمل الحياة معا لكن هو كان بيشعر بأنه عالة عليها فهرب من احساسه بالعجز وتركها رغم أنه يحبها". توضح القصة مخاوف الحالة من الانفصال والوحدة" لا تتركني" كما يتوافق ذلك مع استجابة الحالة على **بطاقة (3GF)** وتعكس القصة ما تعانية الحالة من صراع فهي تعاني مع زوجها ومع ذلك تستوقفه وتطلب منه عدم الرحيل وتتضح حاجة الحالة إلى الحب والاهتمام " تركها رغم أنه يحبها" ،كما تظهر هنا العدوان الموجه نحو الذات من خلال إذلال الذات في رجاء الشريك و النهاية سلبية .

بطاقة(٥) : "قامت مفزوعة لأنها سمعت صوت بس لقت شيء تافه اللي تسبب في الصوت مجرد كانت قطة كسرت الزهرية وهي قامت واتفزعت ع الفاضي". توحدت الحالة مع البطلة وتوضح القصة ما تعانية الحالة من خوف وقلق في قولها" مفزوعة" وهي لا تثق في حكمها على الأمور " لقت شيء تافه " كما توضح ما تعانيه الحالة من تردد وشكوك وهي خصائص الأشخاص الذين يعانون من الشعور بالذنب ، وتظهر هنا الحاجة إلى العدوان الموجه نحو الذات من خلال لوم الذات ، والنهاية سلبية

بطاقة (6GF): "الراجل بيحاول أنه يخدع المرأة بكلامه كما يفعل دائما لأنها بتحبه فهو عارف إنها هتصدقه ولكنها تقول له لن تنجح في خداعي هذه المرة" ويتضح لنا من استجابة الحالة للصورة ربما يشير إلى إنها عاشت الموقف نفسه، والدليل علي ذلك الحبكة القصصية ، والتي تمثلت في بعض العبارات " كما يفعل دائماً" " هذه المرة " والبطل الرئيسي أو الشخصية المحورية التي تتركز عليها استجابات الحالة هي الفتاة وقد توحدت مع بطلة القصة وتظهر الحاجة إلى الجنس (بتحبه) و النهاية إيجابية .

بطاقة (7GF): "خالتها تكلمها عن زوجه الأب عاملة إيه معاها، والبنت حزينة لكن مش عايزة تزعل باباها وبتواجه قسوة زوجة الأب ومش مبينة" .تعكس القصة مشاعر خوف تجاه الأطفال في حالة زواج الأب من زوجة أخرى، وربما هي تخشي الطلاق لهذا السبب خوفا من انفصالها عن أبنائها، وتظهر الحاجة إلى تجنب الألم من خلال تحمل البنت لقسوة زوجة الأب والمؤثرات البيئية هنا تظهر السيطرة وتقييد الحرية والخضوع ،والنهاية سلبية

بطاقة (8GF): "تعبت في حياتها كتير وعانت طول حياتها لم تجرب طعم الراحة تنظر وتتامل في عمرها الذي مر بسرعة" .استجابة الحالة للصورة وتوحدها مع البطلة ما تعانيه من اكتئاب وظهر ذلك في قولها " تعبت ، عانت، طعم الراحة" وشعورها بالخسارة والفشل وعدم تحقيق شيء وفقدان الهدف "عمرها مر بسرعة" والنهاية سلبية .

بطاقة (9GF) " البنت بتتجسس على البنت التانية وبتتبعها وعندها فضول تشوف بتعمل ايه". يتضح من استجابة الحالة على الصورة بمخاوف الحالة من تتبع الاخرين لها ومعرفتهم بأمورها مما يوضح الصراع التي تعانيه الحالة من إخفاء مشكلاتها عن الاخرين وتظاهرها بأنها تعيش حياة طبيعية وعادية وليس بها مشاكل كما عبرت الحالة عن ذلك أثناء المقابلة الشخصية " لا أحب أن يعرف عني أحد شيء لأن الناس كلامها كتير والنهاية غير واضحة.

بطاقة (١٠): "هو بيهمس لها في أذنها بالكلمات ويشعر بالاعجاب بنفسه لأنه استطاع أن يخدعها بسهولة؛ لأنها بتحبه جدا وهو عارف إنه بيأثر عليها وبتصدقه"، توحدت الحالة مع البطلة في الصورة ويوضح ما تعانيه الحالة من شعور بالخداع والكذب، وتظهر الحاجة إلى الجنس (تحبه) والعدوان الموجه نحو الذات (تصدقه بسهوله) وضغوط البيئة هنا تتمثل في الشعور بالاهمال والحرمان(يخدعها –بتحبه جدا– بيأثر عليها) والنهاية سلبية ويتفق ذلك تماما مع ما جاء في قصة البطاقة (**6GF**) وتكرار نفس الفكرة وهي الخداع توضح قوة اعتقادها في تعرضها للكذب، وصدمتها بعد زواجها، وتغير فكرتها عن الزواج كما جاء ذلك في حديثها اثناء المقابلة الشخصية" كان عندي طموح أني حياتي تكون مختلفة عن القصص والمشكلات الزوجية التي كنت بسمع عنها "

بطاقة (١١): فتاة تهرب أثناء انهيار الجبل وقد تناثرت الأحجار الثقيلة وحطمت لعبتها، وتظهر من خلال القصة الحاجة إلى الاعتداء من خلال (انهيار– حطمت) و السلبية (تهرب) والبيئة الضاغطة على البطلة تتمثل في وجود أخطار مهددة (انهيار الجبل)، و النهاية سلبية

بطاقة (12GF): النساء العجوزات يتكلموا عنها ويألفوا حكايات فكرت تنتحر وتسيب لهم رسالة تأنبهم فيها لكن تراجعت عشان هيقلبوا الأحداث ويقولوا عنها فظائع ففكرت تحرق البلد وتسافر تشير القصة إلى وجود الحاجة إلى تجنب الأذى : ويظهر في قهر النفس وتحملها كلام الاخرين والظلم وتظهر الحاجة إلى الاعتداء (تحرق) البيئة هنا غير داعمه تتسم بالنبذ (يتكلموا عنها)،النهاية سلبية.

بطاقة (13MF): "انتبه فجأة ماذا كنت سأفعل وهرب" ، الحالة رفضت في البداية التعليق على اللوحة (مش فاهمه خالص، مفيش قصة، ولا بداية ولا نهاية) يعكس امتناع الحالة عن التعليق ما تعانيه من كبت جنسي كما يظهر ذلك في قصر الجمل المستخدمة في وصف القصة ،والنهاية غير واضحة.

بطاقة(١٤): "هل يوجد أمل ؟ هل هناك قشة يمكن أن أتعلق بها يدعو الله يارب الرحمة فهو يشعر بالضعف الإ في اللحظات التي يناجي فيها ربه" تظهر القصة حاجة الحالة إلى العطف (قشة – أتعلق بها– الضعف) كما تظهر لجوء الحالة إلى الاستعانة بالله في التغلب على الأمور التي تواجهها ،والنهاية غير واضحة.

بطاقة(١٥): "يذهب كل مساء إلى حيث ترقد زوجته أهملها كثيرا وصادق النساء وكان يعلم أنها تحبه وأنها لن تذهب إلى أي مكان ولكنها ماتت رحمها الموت رغم أنها لم تكن تجرؤ أن تذهب إلى أي مكان بدون إذنه ولكنها ذهبت هذه المرة" أضافت الحالة الزوجة وقد توحدث معها ، الحاجات : الاستنجاد والشفقة (أهملها– رحمها الموت) والبيئة هنا مسيطرة (لم تكن تجرؤ– دون إذنه– ذهبت هذه المرة) والنهاية سلبية.

بطاقة (17GF): "كانت فتاة ريفية وفجأة ذهبت إلى المدينة لديها صراع بين ما تربت عليه وبين المدينه فكرت تضع حد للصراع تنتحر لكن لولا عبور سفينه وسمعت أصوات العاملين بها جعلتها تتراجع". تظهر هنا الرغبة الانتحارية للمرة الثانية الانتقال من الريف إلى المدن وتولد حالة من الصراع ربما يعكس الانتقال من حياتها قبل الزواج إلى بعد الزواج ورغبتها في إنهاء الصراع عن طريق الانتحار الإ أن هناك ما يمنعها من ذلك مثل أطفالها وأصدقائها وأقاربها ، والنهاية إيجابية .

بطاقة (18GF): "الزوجة كبرت في السن مع زوجها واللحظات الأخيرة وهو بيموت بيودعها وبيقول لها كلماته الأخيره" تعكس القصة الحاجة إلى الشفقة (كبرت في السن– بيودعها) و النهاية سلبية.

بطاقة (١٩) : "عاد إلى قريته كل شيء غريب حتي المباني والبيوت كأنها تنظر إليه بعيون مفزعة" ،أضافت الحالة شخصية البطل رجل مسافر عاد لقريته وتظهر من خلال القصة الحاجة إلى الاعتداء ومشاعر الخوف (عيون مفزعة) والنهاية سلبية.

بطاقة (٢٠): "رجل بيمشي بالليل يشعر بالبرد وسند على العمود الشارع بالنسبة له أفضل من الوحدة" تعكس القصة حاجة الحالة إلى الاستنجاد والشفقة (يشعر بالبرد) ويظهر الاكتئاب (الوحدة) ، والنهاية غير واضحة

البطاقة البيضاء(١٦) : "بنت بتتمرجح لابسة فستان أبيض شعرها أصفر ولابسه تاج حبال المرجيحة طويلة وتحتها نجيلة خضراء"تظهر هنا أحلام اليقظة والتعويض في تمني العودة إلى الطفولة والانكار للواقع فهي تعيش حياة بائسة، الانكار فهي تعيش حالة من فقدان الحب والاهتمام وتستخدم الخيال للتغلب على المشاعر الاكتائبية.

التحليل الشكلي:

أظهرت الحالة فهمًا جيداً لما طلب منها وكانت متعاونة ومشاركة مقبولة مع إدراك جيد للصور، ولكنها أخفقت في إدراك بعض التفاصيل في البطاقات بالاضافة إلى وجود بعض البطاقات التي بدت لها غامضة نوعا ما وشكلت لها بعض الصعوبات في بناء القصة.

والقصص في أغلبها قصيرة، ذات جمل متوسطة الطول على العموم وترابطها منطقي ومتسلسل، وهي متفاوتة الثراء من التفاصيل، أما الأسلوب اللغوي فهو أسلوب ثري من حيث اللغة والمفردات ويرجع ذلك إلى الاهتمامات الأدبية للحالة.

تحليل المحتوى :

– الحاجات الرئيسية للبطل : تتمثل الحاجات التي ظهرت من خلال قصص الحالة في: الحاجة إلى العطف والاهتمام الحاجة إلى الإنجاز ، وأكثر الحاجات ظهورا كان الحاجة إلى العدوان الموجه نحو الذات، الحاجة إلى الاعتداء ، الحاجة إلى تجنب الأذى والحاجة إلى العطف والاستنجاد والحاجة إلى الجنس.

– ضغوط البيئة وتاثيرها على الحالة: لقد تمثلت في الحرمان والفقد والسيطرة، وتقييد الحرية والنبذ وعدم التقبل وكذلك وجود أخطار مادية.

– الإهتمامات و المشاعر: أظهر الحالة عموما إهتمامات تخص الأطفال والشريك والتعليم و العمل، أما المشاعر فتمثلت في الشعور بالوحدة والذي تكرر كثيرا في القصص والشعور بالذنب ، والحرمان و، الندم، الألم، الخوف و عدم الأمان، الفشل.

_نهايات القصص : كانت نهاية القصص في الأغلب غير واضحة و وسلبية و وحزينة واقتصرت النهايات الإيجابية على (٤) قصص فقط (١، ٢، 6GF، 17GF).

يمكن إيجاز أهم النتائج التي تتعلق بديناميات شخصية الحالة فيما يلي:

الانفعالات : مضطربة جدا تظهر في الشعور بالراحة والخوف والشعور بالفشل والخسارة والرغبة في التدمير والميول الانتحارية.

المخاوف : الخوف من الوحدة، ومن الموت، ومن المستقبل.

الحاجات النفسية: الأمن، الحب ، العطف ، التقبل ،الثقة بالنفس.

الاضطرابات : وجود اضطرابات نفسية مثل الاكتئاب، والقلق، واضطرابات في النوم.

الحيل الدفاعية : الكبت ،النكوص، الهروب، أحلام اليقظة، التعويض.

الحالة المزاجية السائدة :الكآبة، والتوتر، والقلق، والخوف.

الوظائف الحسية والقدرات العقلية: الحالة تتحدث بلغة مفهومة، ولديها تسلسل في الأفكار، ومسايرة للواقع، لديها وعي بالزمان والمكان والأشخاص، وذاكرتها جيدة ولديها قدرة على فهم المواقف.

التعبير الحركي والكلامي الحالة تستخدم تعبيرات حركية، ولديها لزمة عصبية اهتزاز الساقين وفرك الأصابع وتتحدث بسرعة، تبتسم ابتسامة مصطنعة التواصل البصري جيد، نبرة الصوت منخفض.

صورة الذات: لديها وجهة نظر سالبة للذات تتمثل في التناقض بين الحب و الكره، خنوع، نقد، تحقير، عقاب ، لوم، عدوان للذات.

صورة الشريك: صورة سلبية : مخادع، كاذب، يفكر في نفسه.

الحالة الثانية (ع)

بيانات عن الحالة:

العمر: ٣٤ عام النوع: ذكر

الأب : متوفى

الأم : على قيد الحياة

مشكلات أثناء الولادة : لا

أمراض اثناء الطفولة : لا يوجد شيء غير عادى

المستوى الاقتصادي للأسرة حينها : متوسط

العمل : مدرس

مدة الزواج : ٧ عام

عمر الزوجة : ٣٠

عمل الزوجة : مدرسة

عدد الأولاد : ٢ ذكور (٦، ٤) سنوات

مستوى التعليم: تعليم جامعي.

الاهتمامات : كرة القدم والسباحة

أولا: استجابات الحالة على استمارة المقابلة الشخصية والمقابلات الحرة

الاب توفي والحالة في المرحلة الحالة هو الابن يليه اختان الأولى عمرها (٣٢) سنة متزوجة، نمط شخصيتها اجتماعية وهادئة والثانية (٢٨) عام ، غير متزوجة ،نمط شخصيتها اجتماعية وعنيدة.

تمت تربية "الحالة" بالشدة من جانب الأب بينما كانت الأم أكثر حنانًا واحتواءًا، وكان عقاب الأب ماديا ومعنويا، ولم تبدي الحالة تعليقا على هذا الأسلوب.

وتميل "الحالة" بحبها تجاه الأب وتشعر بالحرمان وافتقاد السند والدعم بسبب فقدانه في مرحلة مبكرة من الحياة، والحالة أكثر تفاهما مع الأخت التي تليها وكانت تشعر بالسعادة بين أسرتها حتى وفاة الأب حيث بدأت في تولى مسئولية الأسرة في المرحلة الجامعية . الحالة ليس لديها العديد من الأصدقاء ولكنها مميزة ومحبوبة ممن حولها.

أثناء دراستها الجامعية علاقتها بالجنس الاخر عادية ولم تنشأ علاقات عاطفية وتقول الحالة أنه لم يكن لديها وقت لمثل هذه العلاقات (الوقت كله كان رايح ع الشغل وكله بآوان)

الحالة كان موقفها تجاه الزواج "إيجابياً"، وكانت تحب أن تؤسس أسرة مستقرة وهادئة " وقد تعرفت الحالة على الزوجة أثناء العمل ثم تمت الخطوبة لمدة عام وتتسم الحالة بالثقة في النفس وقوة الإرادة (لما بحط أمامي هدف بحققه)،(مفيش حاجة صعبه طالما فيه إرادة).

ثانيا: نتائج الاختبارات السيكومترية:

تم تطبيق مقياس أنماط التعلق بالشريك ومقياس التنمر الزواجي وجاءت استجابة الحالة على المقياسين كما يظهرها الجدول الآتي :

جدول (١١) درجات الحالة (ع) على مقياس التنمر الزواجي وأنماط التعلق بالشريك

المقياس	درجة الحالة	اقصى درجة
الدرجة الكلية لمقياس التنمر الزواجي	٨٥	٢٠٠
التعلق الآمن	٢٨	٣٥
التعلق القلق	١٤	٤٠
التعلق الرافض	١٦	٣٥
التعلق الخائف	١٢	٣٥

يتضح من الجدول (١١) انخفاض درجة الحالة على مقياس التنمر الزواجي ، بينما تفاوتت درجاتها على أبعاد أنماط التعلق حيث كانت اقل درجة لنمط التعلق الخائف وأعلى درجة لنمط التعلق الآمن.

ثالثا: نتائج الاختبارات الإسقاطية:

١ –استجابات "الحالة" على اختبار ساكس لتكملة الجمل:–

-اتجاه "الحالة" نحو الأسرة: ترى الحالة أن أسرتها محترمة وأفضل من الكثير من الأسر.

-اتجاه "الحالة" نحو الأب: كان شخصية جادة ومتحملة للمسئولية وتتمنى لو كان مازال على قيد الحياة ،

-اتجاه "الحالة" نحو الأم: ترى الحالة أن الأم مثالية وتستحق التكريم والمكافأة.

-اتجاه "الحالة" نحو العلاقات الجنسية: الحالة تشعر بالسعادة والرضا وعلاقتها مستقرة.

-اتجاه "الحالة" نحو العلاقات بين الأشخاص: لا تفضل الحالة العلاقات التى تخترق الحواجز أو التدخل في شئون الاخرين وتري الحالة أن افضل الطرق في التعامل هو الاحترام المتبادل وتمني الخير للاخرين ، وتفضل العمل مع المرؤسين بمبدأ الرحمة (اعطيهم أوامر بسيطة إذا أمرت أن تطاع...) وإتجاه الحالة نحو المهنة إيجابي.

الجوانب الرئيسة في شخصية الحالة :–

- المخاوف: تخاف من الفشل ، الاثم ، الكذب.
- مشاعر الإثم: تنتاب الحالة مشاعر الندم حول عدم قدرته على مساعدة الأب كما يجب .
- القدرات: تعتقد الحالة أن قدرتها على التحمل ترجع إلى الاستعانة بالله والاعتماد عليه .
- الأهداف: المال، النجاح ، التفوق.
- الماضي: لديها رضا عن الماضي
- المستقبل: سعيد ، مليء بالطموح والآمال.
- المرأة : ترى الحالة ان المرأة جديرة بالاحترام وتستحق التكريم.

٢-استجابات الحالة على اختيار تفهم الموضوع:-

قدمت الباحثة للحالة عشرين لوحة على جلستين كل جلسة عشر بطاقات

بطاقة (١): "الطفل ده بيحب لعب الكمانجا كانت اخر هدية اشتراها له والده قبل ما يموت عشان كده هو متعلق بيها اوي وبيحبها وبيضايق لما الوقت يعدي ويبقي المفروض يسيبها ويقوم ينام"، ويشير ذلك إلى توحد الحالة مع الطفل فأسقط عليه مشاعره فيما يخص علاقته بوالده المتوفي وشعوره بالفقد والحرمان الحاجات : الحاجة إلى الاستنجاد والشفقة(متعلق بيها وبيحبها) ،والنهاية غير واضحة.

بطاقة(٢): "البنت دي عاوزة تكمل تعليمها عندها اصرار وطموح إنها تبقى حياتها مختلفة عن حياة القرية العادية اللى أهلها عايشين فيها"، تعكس القصة ما لدى الحالة من طموح وإرادة في تحقيق ما تريد وتظهر الحاجة إلى الانجاز(تكمل تعليمها) البحث عن الكمال (إصرار – طموح) الحاجة إلى تجنب الدونية (تبقي حياتها مختلفة) والعوامل البيئية هنا ضاغطة والحالة تتطلع لمواجهتها وتغييرها ويظهر هنا الكبت من خلال عدم رؤية الحالة لبقية شخصيات اللوحة وعدم التعليق عليها ضمن سياق القصة ،و النهاية إيجابية .

بطاقة (3BM) : "ده واحد بيشعر بالحزن لأنه عرف أن والده مريض بمرض خطير و نفسه يساعد أبوه بأي شيء بس مش قدامه حاجة يعملها له" تعكس القصة توحد الحالة مع الشخصية باستدعاء خبرته الذاتيه في مرض والده، وتظهر هنا الحاجة إلى الاستنجاد والشفقة (نفسه يساعده) وتظهر الميول الاكتائبية (يشعر بالحزن) ،والبيئة هنا مسيطرة (مش قدامه حاجة يعملها)، لم تعلق الحالة على رؤية المسدس مما يشير إلى وجود الكبت الجزئي للعدوان، والنهاية سلبية.

بطاقة (٤): "الراجل بيتهرب منها هو على علاقة معها وهي متمسكة بيه ولكن هو مش عاوز يكمل ومش عاوز يقولها بصراحة هو بيحب زوجته ومش عاوز يخونها" التفسير تظهر من خلال القصة الحاجات الاتية : الحاجة إلى

الإنجاز(متمسكة بيه) الحاجة إلى تجنب الأذى (مش عاوز يكمل) ، الحاجة الى الحب (بيحب زوجته) ويظهر الصراع الذي يعيشه البطل (مش عاوز يكمل – مش عاوز يقولها بصراحة)، وتظهر حيلة الهروب(الراجل بيتهرب) والنهاية إيجابية .

بطاقة (٥):" الست دى أم وهي خايفة على اولادها وسمعت صوت في غرفة الأولاد فراحت تطمن" تعكس القصة رؤية الحالة للأم بأنها شخص مهتم وعطوف وتظهر هنا الحاجة إلى التعاطف (تطمن) ، الحاجة إلى تجنب الأذى(خايفة على أولادها) ، كما تظهر من خلال القصة مشاعر القلق، والنهاية غير واضحة.

بطاقة (6BM): "ده راجل ووالدته ،الراجل ده بيتشاكل مع والدته هي عصبية وبتتضايق بسرعه وهو بيحاول يمسك أعصابه عشان ما يضيقهاش". تظهر من خلال القصة الحاجة إلى الاعتداء(عصبية – بتتضايق –ما يضيقهاش) الحاجة إلى السيطرة (يمسك أعصابه)، الحاجة إلى الانجاز (بيحاول) الحاجة إلى الاستنجاد والشفقة (مايضيقهاش) المخاوف من فقدان حنان الأم والبيئة هنا تتسم بالسيطرة والتي تظهر من خلال تقييد حرية البطل في التعبير عن نفسه،و النهاية إيجابية .

بطاقة (7BM) : "ده أب وابنه، الأب بينصح ابنه لأن ابنه عنده مشكلة والأب بيقول له أن يسمع كلامه لأن عنده خبره في الحياة وهيساعد ابنه في حل المشكلة"، تعكس القصة شعور الحالة بالفقد والحرمان الناتج عن فقد الأب وافتقاده الدعم والسند وتظهر هنا الحاجة إلى السيطرة (بينصح– يسمع كلامه – عنده خبرة) ،الحاجة إلى التعاطف (هيساعد– يحل المشكلة) والعوامل البيئية هنا ضاغطة ومسيطرة ،و النهاية إيجابية .

بطاقة (8BM): "هذا الشاب انتصر على المجرمين في الخلف هو بيعمل شرطي او شيء شبه كده وهو فخور بنفسه" تعكس القصة حاجة الحالة إلى

الانجاز(انتصر) والشعور بالفخر والاعتزاز بما أنجزه في حياته من أهداف (فخور بنفسه) كما نرى تجاهل الحالة لرؤية البندقية مما يشير إلى الكبت، والبيئة هنا داعمة ، والنهاية إيجابية .

بطاقة (9BM): "الراحة بعد التعب ، دول عمال واخدين فترة استراحة وبعدها هيواصلوا العمل بنشاط مرة أخري" تعكس القصة حاجة الحالة إلى الإنجاز (هيواصلوا العمل) ،والحاجة إلى تجنب الأذى (واخدين فترة استراحة)، والبحث عن الكمال (بنشاط) ، وتظهر القصة موقف الحالة من العمل وتقديرها له والبيئة ضاغطة ، والنهاية إيجابية .

بطاقة (١٠) : "الاتنين دول أب وابنه، الابن في مشكلة والاب عاوز يدي ابنه فلوس هو محتاجاها بس قال له أن المشكلة اتحلت" تعكس القصة شعور الحالة بالفقد والحرمان والذي تكرر مع بطاقة **(7BM)** فالحالة تري في الأب السند والداعم وتظهر هنا الحاجة إلى الإنجاز والحاجة إلى تجنب الأذى (المشكلة اتحلت) البيئة ضاغطة ، والنهاية إيجابية .

بطاقة (١١) : "فيه هنا جبل منهار وفيه هنا دمار والطريق في نهايته حاجة مش مفهومة ممكن تكون غبار أو ماء" تعكس القصة الحاجة إلى الاعتداء (منهار– دمار) والحاجة إلى المعرفة (مش مفهومة) و البيئة خطرة و النهاية غير واضحة.

بطاقة (12BM): "ده واحد بينيم شخص تاني تنويم مغناطيسي عشان عاوزه يحكي له عن حاجات بيظن أنه مخبيها" تعكس القصة اعتقاد الحالة في رغبة الاخرين في الاطلاع على الأمور الشخصية له ويتحقق هنا مبدأ التقاء الوقائع من خلال اتفاق ذلك التفسير مع نتيجة استجابة الحالة على اختبار ساكس حيث أبدت الحالة تفضيل لنوعية العلاقات المحددة التي لا تخترق الحواجز أو التدخل في شئون الاخرين، كما تظهر الحاجة الي السيطرة (عاوزه يحكي – مخبيها) والبيئة هنا سلطوية، والنهاية غير واضحة.

بطاقة (13MF): "فيه علاقة هنا بين الراجل والمرأة دي هو يشعر بالندم وندمه على العلاقة خلاها يقتلها عشان هي أغوته" تظهر هنا الحاجة إلى الجنس (علاقة بين الرجل والمرأة دي) ،الحاجة لتجنب الشعور بالدونية ندمه على العلاقة(يشعر بالندم)، الحاجة إلى الاعتداء(يقتلها) واستخدام التبرير(هي أغوته)، والبيئة هنا تتضمن الاعتداء والعقاب، والنهاية سلبية.

بطاقة (١٤): "واحد كان بيبص للسماء بيشكر ربنا أنه كان جمبه في فترات حياته الصعبة لغاية ما حقق اللى هو عاوزه" تعكس القصة اعتقاد الحالة في أهمية الاستعانة بالله واللجوء إليه في المواقف الصعبة وتظهر هنا الحاجة إلى الإنجاز (حقق اللى عاوزه) ،والبيئة هنا داعمة ،والنهاية إيجابية .

بطاقة (١٥): "ده واحد بيزور حد قريبه مفتقده عشان مات وهو بيروح يزوره عشان يحس أنه معاه " تعكس القصة حالة الفقد والحرمان الناتج عن فقد الأب والذي تكرر في بطاقة (١)، (7BM)، (١٠) وتظهر هنا الحاجة إلى التعاطف (مفتقده– يحس أنه معاه) ،والبيئة هنا ضاغطة ،والنهاية إيجابية .

بطاقة (17BM): هذا لاعب بالسيرك يتمرن قبل بداية العرض عشان يكون أداؤه جيد تعكس القصة تقدير الحالة للعمل وما يبذله من جهد من أجل الحفاظ عليه ويتفق ذلك مع قصة بطاقة (9BM) وتظهر هنا الحاجة إلى الإنجاز (يتمرن – اداؤه جيد)، والبيئة هنا داعمة ، والنهاية إيجابية .

بطاقة (18BM): "الراجل ده كان هيقع بس فيه حد سنده بأيده" تعكس القصة حاجة الحالة إلى الاستنجاد (كان هيقع– حد سنده) ،والبيئة داعمة ،والنهاية إيجابية .

بطاقة (١٩) : "ده منزل من النوبة عليه رسومات غريبه غير مفهومة " تعكس القصة شعور الحالة بالغموض وعدم الوضوح وتظهر هنا الحاجة إلى المعرفة (غريبة غير مفهومة)، والبيئة هنا ضاغطة ،والنهاية غير واضحة.

بطاقة (٢٠) : "ده واحد مش معاه فلوس بس بيفكر ازاي يحل مشكلته حب ينفرد بنفسه و يفكر لوحده بالطريقة دي بيقدر يحل مشكلته" تعكس القصة توحد الحالة مع البطل و اعتماد الحالة على نفسه، وتظهر هنا الحاجة إلى تجنب الاذي (مش معاه فلوس)، الحاجة إلى الإنجاز(يحل مشكلته) ، كما تظهر ميول الحالة إلى العزله (يفكر لوحده، ينفرد بنفسه)،البيئة هنا تتضمن العطف من خلال الشفقة بالبطل،و النهاية إيجابية .

البطاقة البيضاء(١٦) "أنا بتخيل أسرة قاعدين مع بعض(أب وأم وأولادهم) مجمعين في مناسبة سعيدة وفرحانين " وقد استفسرت الباحثة من الحالة عن عمر الاب والام فردت الحالة "كبار في السن هما عيالهم متجوزين بس هما بيجمعوا في بيت العيلة " ويتضح من القصة شعور الحالة بالاحتياج والحرمان والمعاناة من الفقد والتي ظهرت من خلال الكثير من القصص

التحليل الشكلي:

ظهر على الحالة فهماً واضحاً وجيداً للتعليمات واستطاع أن يقوم بما طلب منه وكان متعاونا ومشاركته جيدة مع إدراك جيد للصور بالرغم من عدم إدراك بعض التفاصيل في الصور وأغلب القصص كانت قصيرة، ذات جمل متوسطة الطول، إلا أن بناءها كان منطقيا ،أما الأسلوب اللغوي فقد كان بسيطاً، وظهر من خلال القصص قدرا مناسباً من الارتباط بالواقع .

تحليل المحتوى :

– الحاجات الرئيسية للبطل : تتمثل الحاجات التي ظهرت من خلال قصص الحالة في: الحاجة إلى الإنجاز، الحاجة إلى التعاطف، الحاجة إلى الكمال ، الحاجة إلى تجنب الأذى ، الحاجة إلى السيطرة وكانت أكثر الحاجات تكراراً هي الحاجة إلى الإنجاز، والحاجة إلى التعاطف .

– ضغوط البيئة وتاثيرها على الحالة : لقد تمثلت في السيطرة وتقييد الحرية، بل هناك من الضغوط ما كانت إيجابية و أثرت على البطل من خلال الإهتمام و المساعدة التي يتلقاها من المحيطين به .

– الإهتمامات و المشاعر : أظهرت الحالة عموما إهتمامات تخص الأسرة و الشريك والأطفال والكثير من الاهتمام حول العمل ، أما المشاعر فتمثلت في الشعور بالانجاز والتحدي والنجاح ، والأمل كما ظهر مشاعر الخوف من فقدان الأم والمعاناة من فقدان الأب.

– نهايات القصص : كانت نهاية القصص في معظمها ناجحة و إيجابية عدا بعض القصص التي كانت نهايتها غير واضحة أو سلبية ولكن النهايات الإيجابية كانت أكثر وتظهر بأن هناك تجاوزا لأغلب ضغوط البيئة.

يمكن إيجاز أهم النتائج التي تتعلق بديناميات شخصية الحالة فيما يلي:

الانفعالات : هادئة إلى حد كبير وتظهر فيها الشعور بالراحة والرضا بالرغم من وجود بعض الانفعالات المكبوته وظهر ذلك في قصة البطاقة (6BM) و كذلك الشعور بالفقد والحرمان والذي ظهر في قصص البطاقات (١) ، (١١).

المخاوف : الخوف من الفقد ، الحرمان ،الخوف من الفشل ،الخطأ.

الحاجات النفسية : العطف ، وتظهر الحاجة إلى الإنجاز بشكل كبير في أغلب القصص

الاضطرابات : تظهر بعض الأعراض الاكتائبية والقلق

الحيل الدفاعية : الكبت ، التبرير، الهروب.

الحالة المزاجية السائدة : الاعتدال في ردود الأفعال و سهولة التكيف والقدرة على التحمل والقدرة على التحكم الذاتي

الوظائف الحسية والقدرات العقلية: الحالة تتحدث بلغة مفهومة ولديها ترتيب في عرض الأفكار و مسايرة للواقع ولديها وعي بالزمان والمكان والأشخاص كما تتسم بالتفكير الحذر والقدرة على حل المشكلات.

التعبير الحركي والكلامي الحالة تستخدم تعبيرات حركية ولا يوجد لديها لزمات عصبية وتتحدث بسرعة متوسطة ، قليلة الابتسام نبرة الصوت مرتفعة.

صورة الذات: الحالة لديها وجهة نظر جيدة للذات تتمثل في الثقة بالنفس والإصرار، والاستقلالية ، تقبل الذات .

صورة الشريك: صورة إيجابية : محترم ، مضحي ، معطاء .

ومن التحليل السابق يمكن أن نحدد بعض نقاط الاختلاف الواضحة في شخصية الحالتين محل الدراسة الاكلينية كالتالي:

- العلاقات الاجتماعية لدى حالة (س) غير جيدة وتتسم بالشكوك والقلق بينما تبدو العلاقات الاجتماعية لدى الحالة (ع) جيدة و تقوم على الاحترام والتقبل مع بعض التحفظ على الانخراط في الحياة الاجتماعية.
- أكثر الحاجات تكراراً لدى الحالة (س) هي الحاجة إلى العدوان وتجنب الأذى والعطف بينما نجد أن أبرز الحاجات تكراراً لدى الحالة (ع) هي الحاجة إلى الكمال والإنجاز
- تتطلع الحالة (س) إلى تحقيق أهداف تتعلق بالحرية بينما تتطلع الحالة (ع) إلى تحقيق أهداف تتعلق بكسب المال والنجاح.
- تختلف المخاوف لدى الحالة (س) عنها لدى الحالة (ع) فالمخاوف لدى الحالة الأولى تتمثل في الخوف من الوحدة والموت والمستقبل بينما الحالة الثانية فلديها مخاوف من الفشل والخطأ والفقد.
- الحالة الانفعالية لدى الحالة (س) يتسم بالخوف والندم والقلق والمزاج الاكتئابي بينما يظهر لدى الحالة (ع) قدرة على التكيف والتحكم في الذات وضبط الانفعالات بالرغم منظهور مشاعر التأنيب والخوف من الفقد والحرمان.
- اتجاه الحالة (س) نحو الشريك سلبي، واتجاه الحالة (ع) نحو الشريك ايجابي.

ومن كل ما سبق نجد أن الدراسة الحالية قد توصلت في الجانب السيكومتري منها إلى وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين نمط التعلق الآمن والتنمر الزواجي، وموجبة بين أنماط التعلق غير الامنة والتنمر الزواجي، كما أظهرت النتائج وجود تأثير لمتغير النوع ومدة الزواج على التنمر الزواجي

ووجود تأثير دال لمتغير النوع على نمط التعلق الآمن، وعدم وجود تأصير دال إحصائيا لمتغير النوع ومدة الزواج والتفاعل بينهما على أنماط التعلق غير الآمنة، بينما توصلت في الجانب الاكلينيكي منها إلى اختلاف الديناميات النفسية والسمات الشخصية بين الأشخاص الأكثر تعرضا والأقل تعرضا للتنمر وذلك من خلال تحليل استجابة الحالتين(الاكثر تعرضًا / الأقل تعرضًا للتنمر الزواجي) على اختبار ساكس لتكملة الجملة واختبار تفهم الموضوع TAT.

في ضوء النتائج السابقة ، توصي الباحثة بالاتي :

١–دراسة المتغيرات الوسيطة بين أنماط التعلق والعلاقات الزوجية مثل الصلابة النفسية

٢–فعالية برنامج إرشادي في التخفيف من اثار السلوك التنمري على المتزوجين الأكثر تعرضا للتنمر.

٣–فعالية برنامج ارشادي لخفض السلوك التنمري لدى الأزواج.

٤–فعالية برنامج إرشادي لتعديل أنماط التعلق غير الآمنة المتكونة لدى الأفراد والتخفيف من حدة الآثار السلبية المترتبة عليها.

٥–مقارنة الديناميات النفسية لدى ابناء المتنمرين وضحايا التنمر.

٦–مقارنة الديناميات النفسية لذوي أنماط التعلق الآمنة وغير الآمنة.

المراجع

آمال زكريا النمر (٢٠١٦). تقبل الذات وعلاقته بكل من تقبل الآخر وأنماط التعلق لدى طلبة الجامعة، العلوم التربوية،٢٤(٢)،١-٦٥.

أحمد عبد الله جعفر (٢٠١٧). أنماط التعلق وعلاقتها بالصداقة لدى طلبة جامعة مؤتة دراسات، العلوم التربوية، ٤٤(٤)،١٩-٣١

أحمد فكري بهنساوي ،رمضان على حسن (٢٠١٥). التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية ببور سعيد. ١٧(١)، ١-٤٠

أسماء احمد عبده ، هيام صابر شاهين ،سحر فاروق علام (٢٠١٦). الأمن النفسي وعلاقته بالتنمر لدى المراهقين، مجلة البحث العلمي في التربية، (١٧)، ١٨٧-٢٠٢.

ايناس محمود غريب (٢٠١٧). أساليب تقديم الذات واستراتيجيات حل الصراع في ضوء أنماط التعلق الوجداني لدى المقبلين على الزواج: دراسة تنبؤية، مجلة كلية التربية، ٦٥(١)، ٣٢٧- ٣٩٧.

سامية محمد صابر(٢٠١٤). أنماط التعلق وعلاقتهما بالكمالية وأساليب المواجهة للضغوط النفسية لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة، دراسات تربوية ونفسية،(٨٤)، ١٣- ١٢٦.

سحر منصور القطاوي (٢٠١٧). التنمر المدرسي في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية: دراسة سيكومترية إكلينيكية، مجلة دراسات عربية،١٦(٢)، ٤٠٥- ٤٥٣.

شيماء مصطفى عزت(٢٠١٣).أنماط التعلق الوجداني في الرشد وعلاقتها بجودة العلاقات الزوجية، دراسات نفسية،٢٣(٢)،٢٦١-٣٠٢.

عبير محمد الصبان ، ندى على الجربوع ، ثريا جبير الطالحي(٢٠١٨).أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتنمر المدرسى لدى طالبات المرحلة الثانوية،عالم التربية ،٦٢(٣).٥٨-٩٤.

علـى موسـى الصـبيحان، محمـد فرحـان القضـاة(٢٠١٣). سـلوك التنمـر عنـد الأطفـال والمـرهقين: مفهومـه ،أسـبابه، علاجـه. الريـاض: جامعـة نـايف العربيـة للعلـوم الأمنية.

فيصـل عبـاس (٢٠٠١). الاختبـارات الإسـقاطية: نظرياتهـا، تقنياتها،إجراءاتهـا، لبنـان: دار المنهل اللبناني.

محمد حسن ابو راسين (٢٠١٥). أنماط التعلق في علاقتها بكل من الذكاء الوجداني والإبـداع الوجـداني لـدى عينـة مـن طلبـة المرحلـة الثانويـة ، مجلـة الارشـاد النفسى، (٤١)، ١٣٣-٢٢٢.

مصـطفى حجـازي(٢٠٠٤) الصـحة النفسـية مـن منظـور دينـاميكي تكـاملي للنمـو فـي البيت والمدرسة، ط٢ ،المغرب: المركز الثقافي العربي

ميرفت عزمي عبد الجواد (٢٠١٦) . أنماط التعلق وعلاقتها بالسلوك الايثاري لعينة من المراهقين بالمرحلة الإعدادية، مجلة البحث في التربية وعلم النفس،(٢٩)، ٣٦١-٣٩٤.

.

Ainsworth, M. S., & Bowlby, J. (1991). An ethological approach to personality development. *American psychologist*, *46*(4), 333.

Alexandrov, O., Cowan,. A., & Cowan, P. (2005). Couple attachment and the quality of marital relationships: Method and concept in the validation of the new couple attachment interview and coding system. *Attachment & Human Development*, *7*(2), 123-152.

Archer, J. (2000). Sex differences in aggression between heterosexual partners: a meta-analytic review. *Psychological bulletin*, *126*(5), 651.

Banse, R. (2004). Adult attachment and marital satisfaction: Evidence for dyadic configuration effects. *Journal of Social and personal Relationships*, *21*(2), 273-282.

Beam, R., Marcus, K., Turkheimer, E., & Emery,. E. (2018). Gender differences in the structure of marital quality. *Behavior genetics*, *48*(3), 209-223.

Bond, S., & Bond, M. (2004). Attachment styles and violence within couples. *The Journal of nervous and mental disease*, *192*(12),

857-863.

Brennan, A., & Shaver, R. (1995). Dimensions of adult attachment, affect regulation, and romantic relationship functioning. *Personality and Social Psychology Bulletin*, *21*(3), 267-283.

Eng, W., Heimberg, R. G., Hart, T. A., Schneier, F. R., & Liebowitz, M. R. (2001). Attachment in individuals with social anxiety disorder: the relationship among adult attachment styles, social anxiety, and depression. *Emotion*, *1*(4), 365.

Feeney, J., & Hohaus, L. (2001). Attachment and spousal caregiving. *Personal Relationships*, *8*(1), 21-39.

Finzi, R., Cohen, O., & Ram, A. (2000). Attachment and divorce. *Journal of family psychotherapy*, *11*(1), 1-20.

Hassan, S. A., & Al Horany, A. (2011). Marital adjustment among postgraduate students at universities in Malaysia. *Elixir Psychology*, *37*, 3773-3776.

Hazan, C., & Shaver, P. (1987). Romantic love conceptualized as an attachment process. *Journal of personality and social psychology*, *52*(3), 511.

Hegarty, K., Sheehan, M., & Schonfeld, C. (1999). A multidimensional definition of partner abuse: development and preliminary validation of the Composite Abuse Scale. *Journal of family violence*, *14*(4), 399-415.

Henderson,. J., Bartholomew, K., Trinke,. J., & Kwong, M.. (2005). When loving means hurting: An exploration of attachment and intimate abuse in a community sample. *Journal of family violence*, *20*(4), 219.

Hollist, S., & Miller,. B. (2005). Perceptions of attachment style and marital quality in midlife marriage. *Family Relations*, *54*(1), 46-57.

Johnson, M. P., Leone, J. M., & Xu, Y. (2014). Intimate terrorism and situational couple violence in general surveys: Ex-spouses

required. *Violence against women*, *20*(2), 186-207.

Koiv, K. (2012). Attachment styles among bullies, victims and uninvolved adolescents. *Online Submission*, *2*(3), 160-165.

Lento, J. (2006). Relational and physical victimization by peers and romantic partners in college students. *Journal of Social and Personal Relationships*, *23*(3), 331-348.

Lussier, Y., Sabourin, S., & Turgeon, C. (1997). Coping strategies as moderators of the relationship between attachment and marital adjustment. *Journal of Social and Personal Relationships*, *14*(6), 777-791.

Manicavasagar, V., Silove, D., Marnane, C., & Wagner, R. (2009). Adult attachment styles in panic disorder with and without comorbid adult separation anxiety disorder. *Australian & New Zealand Journal of Psychiatry*, *43*(2), 167-172.

Marcus, R. F., & Swett, B. (2002). Violence and intimacy in close relationships. *Journal of interpersonal violence*, *17*(5), 570-586.

Meyers,. A., & Landsberger, A. (2002). Direct and indirect pathways between adult attachment style and marital satisfaction. *Personal Relationships*, *9*(2), 159-172.

Murphy, T. P., Laible, D., & Augustine, M. (2017). The influences of parent and peer attachment on bullying. *Journal of child and family studies*, *26*(5), 1388-1397.

Nickerson, A., Mele, D., & Princiotta, D. (2008). Attachment and empathy as predictors of roles as defenders or outsiders in bullying interactions. *Journal of school psychology*, *46*(6), 687-703.

Opel, K. C. (2008). *Attachment and demand/withdraw behavior in couple interactions: The moderating role of conflict level*. Doctoral dissertation, University of Maryland, College Park.

Refahi, Z. (2016). Relation between attachment styles and marital conflicts through the mediation of demographic variables in couples. *International Journal of Medical Research & Health Sciences*, *5*(11), 643-652.

Rigby, K. (2002). *New perspectives on bullying*. Jessica Kingsley Publishers.

Rigby, K. (2003). Consequences of bullying in schools. *The Canadian journal of psychiatry*, *48*(9), 583-590.

Sandberg, J., Bradford, A., & Brown, A., (2017). Differentiating between attachment styles and behaviors and their association with marital quality. *Family Process*, *56*(2), 518-531.

Shepard, M., & Campbell, J. (1992). The Abusive Behavior Inventory: A measure of psychological and physical abuse. *Journal of interpersonal violence*, *7*(3), 291-305.

Simpson, J., (1990). Influence of attachment styles on romantic relationships. *Journal of personality and social psychology*, *59*(5), 971.

Stith,. M., Mccollum,. E., Amanor-Boadu, Y., & Smith, D. (2012). Systemic perspectives on intimate partner violence treatment. *Journal of marital and family therapy*, *38*(1), 220-240.

Storey, K., Slaby, R., Adler, M., Minotti, J., & Katz, R. (2008). Eyes on Bullying… What can you do. *A toolkit to prevent bullying in children's lives. Waltham: Education Development Center*.

World Health Organization (2012). *Understanding and addressing violence against women*. Retrieved: May 20, 2017, from http://apps.who.int/iris/bitstream/10665/77432/1/WHO_RHR_12.36_eng.pdf

Wolke, D., Tippett, N., & Dantchev, S. (2015). Bullying in the family: sibling bullying. *The Lancet Psychiatry*, *2*(10), 917-929.

Wongpakaran, T., Wongpakaran, N., & Wedding, D. (2012). Gender differences, attachment styles, self-esteem and romantic relationships in Thailand. International *Journal of Intercultural Relations*, *36*(3), 409-417.

Zayas, V., Mischel, W., Shoda, Y., & Aber, J. L. (2011). Roots of adult attachment: Maternal caregiving at 18 months predicts adult peer and partner attachment. *Social Psychological and Personality Science*, *2*(3), 289-297.

Zverling, E. (2016). Betrayal of trust: Intimate Partner Bullying (IPB). Psychology and Education: *An Interdisciplinary Journal*, *53*(1-2), 118-132